DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

الحفاظ على المباني التراثية والتاريخية في المدن وإعادة استخدامها

(حي الدحو بمدينة الرياض، المملكة العربية السعودية)

د. عفاف عبد الحفيظ محمد رحمة
قسم الفولكلور-معهد الدراسات الافريقية والاسيوية- جامعة الخرطوم - السودان
البريد الالكتروني: afaf.rahma010@gmail.com

م. زاهر عبد الحميد ادم
دار الرياض للاستشارات الهندسية-الرياض- المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: zahir.awad@gmail.com

الملخص

تتعرض هذه الورقة لتجربة إعادة تأهيل مباني تراثية طينية فى حي (الدحو) الذي يقع ضمن منطقة (قصر الحكم) في وسط مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وإعادة استخدامها. هدف مشروع (حي الدحو) الي الحفاظ على مباني الحي الطينية القديمة من خلال ترميمها وتأهيلها للحفاظ على التراث المعماري المتبقي لمدينة الرياض القديمة والمتمثل في هذا الحي. هذا بالإضافة الي الحفاظ على النسيج التاريخي، واتاحة الفرص لخوض تجربة تاريخية ثقافية حياتية مميزة بزيارة الحي والتأمل في الجو التراثي الذي يفرضه ورؤية سور المدينة القديم مع تحسين الوصول الي مناطق الجذب المختلفة المجاورة من أسواق ومواقع تاريخية. اضطلع المشروع، بتجديد كامل للحي، مع الإبقاء على هويته ومعالمه المعمارية والعمرانية، وتأسيس بنية تحتية جديدة على مستوى عال من المقاييس. استخدمت المواد التقليدية من طين واخشاب في اعمال التأهيل والترميم، كما استخدمت طرق البناء التقليدية وتقنياتها المتوارثة لإحياء صناعة البناء القديمة. وجرى تأهيل المباني التراثية وتهيئتها وظيفيا لإتاحة استخدامها كنزل سياحية أو وحدات فندقية، مع تزويد جميع هذه المباني بالخدمات الأساسية وإحاطتها بالمرافق الحيوية كالمطاعم والأسواق والمقاهي والممرات الرئيسية والمواقف الخاصة بالسيارات. مع اكتمال اعمال المشروع في 2020م شكل هذا المشروع إضافة قيمة لمشروعات الحفاظ على التراث الثقافي في مدينة الرياض، ونموذجاً حياً لتطوير وتأهيل الأحياء التاريخية والتراثية في المدن.

الكلمات المفتاحية: التراث الثقافي، الحفاظ على التراث، إعادة التأهيل، حي الدحو.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

Preservation and Reuse of Heritage and Historical Buildings in Cities

(Al-Daho Quarter, Riyadh, Saudi Arabia)

Afaf Abdelhafeez Mohamed Rahma
Folklore Department-Institute of African and Asian Studies - University of Khartoum-Sudan
Email: afaf.rahma010@gmail.com

Eng. Zahir Abdelhameed Adam
Dar AL Riyadh Consultant-Riyadh- Saudi Arabia
Email: zahir.awad@gmail.com

ABSTRACT

This paper examines the experience of rehabilitating of mud heritage buildings in (Al-Daho Quarter) which is located within the (Qasr Al-Hukm) area in the center of Riyadh, Saudi Arabia, and re-use them. The project of (Al-Daho Quarter) aimed at preserving the Quarter's heritage mud buildings, in addition to preserve the historic fabric and providing opportunities for a distinctive historical, cultural, life experience by visiting the Quarter and enjoying the heritage atmosphere that it evident in the old city wall. This in addition to improve access to various nearby attractive markets and historical sites. The project undertook a complete renewal of the Quarter, while preserving its identity and its architectural features, and established new infrastructure at a high level of standards. Traditional materials of clay and wood were used in rehabilitation and restoration works, and traditional building methods with its inherited techniques were also used to revive the old building industry. The heritage buildings were rehabilitated and functionally prepared to be used as tourist lodges or residences, while providing all these buildings with basic services and surrounding them with essential facilities such as restaurants, markets, cafes, and parking lots. With the completion of the project works in 2020 AD, this project was a valuable addition to the cultural heritage preservation projects in the city of Riyadh, and a living model of developing and rehabilitating historic and traditional quarters in cities.

Keywords: cultural heritage, preservation, rehabilitation, Daho Quarter**.**

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

مقدمة

تزايدت الدعوات في النصف الثاني من القرن العشرين الى الاهتمام بحفظ وإعادة توظيف المباني التراثية والتاريخية خاصة بعد تدهور الكثير من المناطق التراثية نتيجة لعدم الوعي بأهمية هذا التراث في حياة الشعوب. ويعتبر الحفاظ على المباني التراثية وإعادة استخدامها مرة أخرى في الوقت الراهن من اهم القضايا التي تحظى بالكثير من النقاش والاهتمام في الدوائر الاكاديمية والحكومية وفى اوساط الجماعات المحلية، على وجه الخصوص في المجتمعات النامية والتي تأخرت في الاهتمام بممتلكاتها التراثية والتاريخية. وتزايد الاهتمام بهذا الاتجاه بعد ظهور اتجاهات الحداثة والعودة الى الجذور حيث شكل الاهتمام بالتراث الثقافي أحد الحلول في مواجهة تيار العولمة المتزايد لما يلعبه التراث الثقافي عموما من دور في التعريف بهوية المجتمعات وخصوصيتها.

المبحث الأول

قدم هذا المبحث تعريفا لبعض المصطلحات الواردة في الدراسة كما قدم تعريفا لمفهوم الحفاظ ومستوياته واساليبه. حيث يشير مصطلح (الحفاظ) الي العمل الذي يتخذ لصيانة ومنع تلف أو تلاشي جزء أو كل عناصر المباني ذات القيمة بحيث يسهم في حفظ قيمته التاريخية، والفنية أو الأثرية. وللحفاظ الكثير من الأهداف منها تحفيز وتطوير الوعي التاريخي، وحفظ وتوصيل المعلومات الفنية والثقافية والإنسانية والحضارية التي تحويها المدن القديمة والبيئات التاريخية للأجيال القادمة. كذلك تعرض المبحث لمستويات الحفاظ حيث تتعدد مستويات الحفاظ على التراث العمراني تبعا لحجم ونوع التراث، وأهميتـه، فيمكن ان يكون لمبنى واحد او مباني عديدة، او يكون على مستوى المدن او المستوى الإقليمي او الدولي او يكون لحفظ العناصر التراثية. كما تعرض المبحث لأساليب الحفاظ المتعددة ومنها الترميم والصيانة والتأهيل وإعادة البناء وإعادة الاستخدام.

المبحث الثاني

تعرض هذا المبحث لخلفية تاريخية عن حي (الدحو) وموقعه واهميته التاريخية وطرازه المعماري (الطراز النجدي) وطريقة البناء التقليدية التي بنيت بها المباني القديمة في هذا الحي. ووصف المبحث طريقة البناء وصفا مفصلا ووصف المبحث العناصر المعمارية للبناء التقليدي كما وصف تقسيمات البيت التقليدي من الداخل والعناصر التراثية في البناء. أخيرا تعرض المبحث لوصف عام لحالة المباني في حي (الدحو) قبل البدء بأعمال الترميم حيث كان الحي عبارة عن مجموعة من المباني الطينية التي كان معظمها في حالة من التدهور الشديد بسبب هجرة الملاك لها وبسبب غياب اعمال الصيانة. أخيرا تعرض المبحث للرؤية العامة لتطوير هذا الحي التاريخي حيث هدف مشروع تطويره الي إعادة تأهيله، والمحافظة على شكله المعماري، وحمايته من الهدم والإهمال والاندثار، والإبقاء على معالمه وتراثه الثقافي ليكون مركزا حضريا حيويا للرياض، وللاستفادة من موقعه الإستراتيجي بشكل عام لأنه محاط بأسواق حيوية في مدينة (الرياض).

المبحث الثالث

تعرض هذا المبحث لعمليات تأهيل المباني التراثية في حي (الدحو)، حيث تركز الهدف من عملية التأهيل الحفاظ على الشكل المعماري القديم لمباني الحي، والحفاظ على مواد البناء المستخدمة في البناء الأصلي، واحياء حرفة صناعة البناء القديم وتقنياتها المتوارثة. تعرض المبحث للمنهجيات التي استخدمت في اعمال الترميم والتي تلخصت في: ترميم المباني التراثية التي وجدت في حالة انشائية جيدة مع رفع كفاءتها الانشائية، وترميم المباني التي وجدت في حالة متوسطة واستكمالها جزئيا بنسبة كبيرة بنفس مادة البناء التقليدية (الطين) مع رفع الكفاءة الانشائية لها بالكامل، وإعادة بناء المباني التراثية التي وجدت في حالة انشائية متهالكة حسب المواصفات العالمية والمحلية. وصف المبحث أيضا الخطوات والأساليب التي استخدمت في الترميم وإعادة التأهيل لجميع المباني والعناصر التراثية بها.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

الخاتمة

انتهت الورقة الى ان العمل في مشروع تطوير حي (الدحو) حقق رؤية متكاملة ركزت على ترميم المباني الطينية والحفاظ عليها والحفاظ على النسيج العمراني التراثي وخلق فرصة لإعادة استخدام هذا الحي التاريخي. وان رؤية العمل في المشروع ركزت على الحفاظ على المحال التجارية القائمة مع تحسينها وخلق تكامل بين الأسواق الحالية وبين المحال المقترح انشاءها في المباني التي جرى تأهيلها، بالإضافة الى تشجيع الخدمات التجارية الضرورية للحياة العصرية مع تنمية مناطق المطاعم والمقاهي وزيادة أماكن الإقامة الفندقية لتشجيع السياحة وتحقيق التنمية المستدامة.

النتائج

خلصت الورقة الى ان مشروع تطوير حي (الدحو) حقق القدر الأكبر من الحفاظ على الموروث الثقافي للحي سواء بالحفاظ على المباني التراثية بقدر الإمكان ومن خلال احياء صناعة الطوب الطيني المحلية واحياء طريقة البناء القديمة باستخدامها في ترميم وتأهيل المباني، وترميم الاسقف الخشبية القديمة ورفع كفاءتها، وإتاحة أماكن ضمن الحي تستغل في اعمال الحرف التقليدية. عبر كل هذه الطرق حافظ المشروع على الموروث الثقافي للحي كما حافظ على اصالة طريقة البناء ومواد البناء التقليدية مع اللجوء الى خيارات مختلفة شملت (الترميم) و(الاستبدال) و(إعادة البناء) لبعض المباني والعناصر التراثية للمحافظة عليها قدر الإمكان واعادتها لأداء دورها الوظيفي في مجتمعها. وخلق مشروع تطوير حي (الدحو) فرصة جديدة للحى واستثمر أكبر قدر من الإمكانات التراثية المتواجدة فيه وحافظ عليها بالقدر المناسب الشيء الذي جعله انموذجا للتنمية المستدامة في مشاريع التراث.

التوصيات

اوصت الورقة بعدد من التوصيات التي تشجع على نقل هذه التجربة المميزة في الحفاظ على التراث الى مناطق وبلدان أخرى في الوطن العربي ومن هذه التوصيات: إحياء التراث القديم بكل صوره للحفاظ عليه من الاندثار والضياع، وتحسين البنية التحتية للمباني التراثية والتاريخية وإعادة تأهيلها وتجديدها، ونشر وعي الاستثمار في الأبنية التاريخية والتراثية لدى الجهات الحكومية وغير الحكومية، وتشجيع السياحة التراثية والاستثمار السياحي لتحقيق الاستدامة التنموية. واخيرا توطيد العلاقات الثنائية بين الدول العربية ونقل تجارب الحفاظ على التراث الى مدن عربية أخرى، وإقامة مشروعات للتآخي بين المدن التقليدية على مستوى المدن العربية مما يساهم في تنشيط الدور الثقافي والتنموي للطرفين.

تعريف المصطلحات:

تدرس هذه الورقة حفظ وإعادة استخدام المباني التراثية في المدن وتتعرض لتجربة حديثة في مجال حفظ هذه المباني التراثية وإعادة استخدامها وهي تجربة حي (الدحو) بمدينة (الرياض) بالمملكة العربية السعودية. وسنتحدث في البداية عن بعض المصطلحات الواردة في الورقة وهي **المباني التراثية والتاريخية**، و**الحفاظ، وإعادة الاستخدام**.

المباني التراثية والتاريخية: هي نوع من التراث الثقافي، ونعني بها تلك المباني التي تتمتع بقيمة خاصة، تاريخية، رمزية، معمارية، أو اجتماعية، وتعبر عن ظاهرة مادية ومعنوية فى فترة زمنية معينة وتتسم بالصمود والاستمرار. وتعتبر تجسيدا لثقافة مجتمع ما في حقبة معينة من الزمن وهي تحوي ذلك المخزون ذو القيمة الذي يميزه الاستمرار والذي يجمع بين جمباته القيم الجمالية والروحية بالإضافة الى كونه حقيقة مادية قائمة فرضت قبولها واحترامها على المجتمعات. وهي المباني التي تكتسب أهميتها من مجموعة الخصائص التراثية لنتاجها الحضاري المادي والفكري (توما، 2012)، وقد استمرت اصالتها وقيمتها باقية في مواجهة التغير المستمر وأصبحت سجلا حيا ومرجعيا يجسد علاقة الانسان ببيئته. يعرفها (فيلدن) بانها المباني التي تشعرنا بالأعجاب وتثير لدينا الحاجة لمعرفة من سكنوها وثقافتهم وتحمل العديد من القيم التاريخية والجمالية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية (فيلدن، 1982، 1). وتتعرض هذه المباني التراثية بمرور الزمن وبشكل مستمر لمهددات وأخطار

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

طبيعية وبشرية عديدة تؤدي إلى تدهورها، أو ضياعها وهي في حاجة دائمة إلى اتخاذ كافة التدابير التي تكفل حمايتها، والحفاظ عليها.

الحفاظ: يشير الحفاظ الى العمل الذي يتخذ لصيانة ومنع تلف أو تلاشي جزء أو كل عناصر المباني ذات القيمة بحيث يسهم في حفظ قيمته التاريخية، والفنية أو الأثرية. والحفاظ هو الوسيلة التي تساعد على إعادة المباني والثروات العمرانية ذات القيمة الى حالتها الأولى، وهو يشمل كل الاجراءات والأساليب التي تستخدم لتتيح للمبنى التراثي البقاء لأطول فترة ممكنة دون الاضرار به ودون تدمير او تزوير لقيمته التاريخية.

إعادة الاستخدام: هو أحد أساليب الحفاظ على المباني التراثية والتاريخية، وتعد عملية إعادة إحياء المبنى التراثي وظيفياً، أو إعادة توظيفه، واستخدامه الاستخدام الأمثل، من أهم أساليب الحفاظ عليه وإطالة عمره. ويساعد إعادة استخدام المبنى التراثي على منع دخوله دائرة التلف من جديد ليؤدي وظائفه القديمة أو أي وظيفة جديدة مناسبة، اذ لا يكفي ترميم المباني الاثرية لحفظها وانما إعادة استخدامها لتؤدي دورا هاما في محيطها ومجتمعها.

مفهوم الحفاظ وأهدافه ومستوياته واساليبه:

برز مفهوم الحفاظ (Preservation) في حقول مختلفة سواء على المستوى المعماري او مستويات اخرى، حيث تم التطرق اليه في عدد من الطروحات باعتباره منهجاً يستخدم في الابقاء على التراث والتاريخ، او في إنشاء بعض التصاميم (الماجدي والطائي، 2015، 308). ويشير مصطلح (الحفاظ) الي العمل الذي يتخذ لصيانة ومنع تلف أو تلاشي جزء أو كل عناصر المباني ذات القيمة والتأثير في المجموع سواء من الناحية التاريخية، الفنية أو الأثرية. ويعتبر (فيلدن) ان الحفاظ يضمّ جميع الأعمال التي تطيل حياة التراث الثقافي والطبيعي، وان هدفه أن نقدم لأولئك الذين يستخدمون المباني التاريخية وينظرون إليها بإعجاب ودهشة، الرسائلَ الفنية والإنسانية التي تمتلكها مثل تلك المباني (فيلدن، 1982، 3). وهذا يعنى ان هدف الحفاظ هو إطالة عمر المبني التراثي والتاريخي وايضاح الرسائل التاريخية والفنية التي يحملها. ارتبط مفهوم الحفاظ في البداية باتجاهات المحافظة على المخزون التاريخي ومكوناته ضد تيارات التغيير والاندثار، والتي تتطلب حجب المواقع التاريخية عن المجتمع وعزلها لمنع الاتصال والتفاعل ومن ثم التغيير. لكن هذا المبدأ بات أمرا صعب التطبيق والفاعلية، لاسيما في ظل حجم المواقع التراثية وخصائصها وتأثيرات المجتمع المحلي من حولها وانتشار الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، والنمو العمراني المستمر. وأصبحت التأثيرات الداخلية والخارجية على مواقع التراث أمرا حتميا، ولذلك كان الاتجاه إلى تطوير مفهوم الحفاظ بحيث يجمع بين صيانة وحماية المخزون التراثي ودعم المجتمعات المحلية وتنميتها، وتوجيه الاستخدامات البشرية لمناطق التراث في إطار الوعي بالتراث الحضاري ذو القيمة الثقافية. ومن ثم أصبح المفهوم الجديد للحفاظ المتكامل يمثل عملية إبداعية خلاقة تهدف إلى حماية المناطق التراثية وتدعيم المجتمعات المحلية بها بحيث لا تقتصر عملية الحفاظ على حماية الجوانب الجمالية والتراثية والثقافية فقط، وإنما تتضمن تنمية الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للسكان، والتي لا يمكن إهمالها (الماجدي والطائي، 2015، 310).

والحفاظ عملية متداخلة تضم العديد من التخصصات وتضم فريقا من المتخصصين من معماريين وأثريين واقتصاديين ومهندسين وعلماء تاريخ ومساحين ومقاولي بناء ومخططين ومستشارين متخصصين (الاحبابي، 2014، 14-15). وهو يجمع بين اليات ادامة نسيج المكان واستعادة امكانياته الكامنة اى صناعة المكان او البحث عن المكان واستعادة معطياته الثقافية والاجتماعية. وتوجد تحت مظلة هذا المفهوم مستويات ودرجات مختلفة تشكل منظومة متكاملة بأساليب التعامل والمعالجة للمبنى ذو القيمة، تحتوي على اثنتي وثلاثين إجراء يمكن ان تطبق كل على حدة او تطبق مجتمعة بداية من الإصلاح والترميم، إلى التأهيل وإعادة التوظيف والاستخدام، وتنتهي بإعادة البناء. وتعمل كل هذه الاجراءات في ظل التشريعات الخاصة بالدول والمواثيق الدولية للحفاظ على التراث (المصري، 2010، 21). وتجدر الإشارة ان مصطلح الحفاظ لا يشمل التوثيق والحفاظ على المواد والمباني التقليدية والمهارات والحرف القديمة فقط لكن أيضا حماية المستوطنات البشرية التاريخية والثقافية التي لا تزال تبدى او تظهر نوعية وأسلوب حياة او ميزة ثقافية تستحق المحافظة عليها والاستخدام الأقصى للنسيج الحضاري الموجود (الاحبابى، 2014، 15). يتم تحديد استراتيجيات العمل في مجال حفظ وصيانة المباني التراثية والتاريخية إما من خلال المواثيق الدولية طبقًا للمعايير الدولية التي

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

وضعتها(اليونسكو) أو من خلال إصدارات المجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS) أو الاتفاقات والمواصفات الصادرة عن المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (ICCROM) حيث وضعت التعاريف القياسية لأساليب الحفاظ على الممتلكات الثقافية (زريق، 2006).

ويهدف الحفاظ على المباني التراثية الى تحقيق التفاعل الإيجابي مع البيئة الحضرية المحيطة إضافة الى تعزيز القدرة التعبيرية وفق فكر تصميمي أساسي مبنى على استيعاب طرز المباني الاصلية (عامر، 2016، ص688). كما يهدف الى تحفيز وتطوير الوعي التاريخي الذي يعتبر مطلبا أساسيا لإحداث أي تغيير مستقبلي في البيئات العمرانية والتراثية، بالإضافة الي فهم الحضارة التي تهيمن على البيئات العمرانية التاريخية ودمج محتوى الماضي مع مكونات المكان وموروثات الزمان وحاضرها ومستقبلها في وحدة متميزة تعطي الإحساس بالاستمرارية. كما يعتبر حفظ وتوصيل المعلومات الفنية والثقافية والإنسانية والحضارية التي تحويها المدن القديمة والبيئات التاريخية للأجيال القادمة واحدة من أهدافه المهمة. ويجب ألا يكون الهدف من الحفاظ الوقاية والصيانة فقط أو استغلال البيئات العمرانية التاريخية سياحيا بل لابد من دعوة السكان المحليين في منطقة مواقع التراث المشاركين في عملية الحفاظ أو المنتفعين منها لان المشاركة الشعبية هي المفتاح العلمي والواقعي لنجاح كافة عمليات الحفاظ (الحنيش والمنفوخ، 2017، 4). مما سبق نجد ان تأهيل وإعادة استخدام المباني التراثية يعد أحد أساليب الحفاظ عليها. وتنعكس قيمة إعادة استخدام المواقع التراثية فى ناحيتين الأولى تتمثل في احياء القيم المعنوية المتعلقة بالرمزية والهوية والثانية في تحقيق المنافع الاقتصادية عندما تستغل هذه المعالم كموارد ثقافية في صناعة السياحة والاستثمار السياحي مما يعنى إعادة الحياة الى المواقع والمباني التاريخية وربط المجتمعات بتراثها وثقافتها من جهة وتحقيق المنفعة الاقتصادية للدولة وللمجتمع المحلي من ناحية اخري (United Nation Program, 1997).

وتتعدد مستويات الحفاظ على التراث العمراني تبعا لحجم ونوع التراث وأهميتـه، حيث يمكن ان يتم الحفاظ على مبني واحد وتحويله الي مزار سياحي او متحف، كما يمكن ان يستهدف الحفاظ (العناصر التراثية) وهذا عادة ما يتم من خلال المتاحف للحفاظ على القطـع والعناصر الأثرية بعد ترميمها ومعالجتها بأسلوب علمي يضمن بقائها وسلامتها (المالكي، 2004). ويمكن ان يستهدف الحفاظ ايضا مجموعة من المباني في حالة وجود مجموعـة مـن المبـاني التراثيـة المتجاورة حيث يتم الحفاظ عليها كمجموعة وتظهر القيمة التراثية للمجموعة أهمية كل مبني منها. ويمكن ان يتم الحفاظ على ممر تراثي، وذلك في حالة وجود مجموعات من المباني التراثية تمثل اتصال بين منطقة وأخرى على جانبي ممر أو طريق. ويمكن ان يكون الحفاظ على منطقة تراثية كاملة، كما يمكن ان يكون الحفاظ على مستوي إقليمي او على مستوي دولي والذي عادة ما تشارك فيه الهيئات العالمية مثل (اليونسكو)، وقد بدأت (اليونسكو) في منتصف القرن العشرين بتجديد الحماية على المستوى الدولي وذلك باعتبار التراث المعماري للدول هو تراث عالمي وليس حكرا على احد، وقد صـيغت على ذلك المفاهيم العامة لحماية التراث وعقدت المؤتمرات ووضعت الاتفاقيات والتوصيات (المصري، 2010، ص25-26).

أساليب الحفاظ على المباني التاريخية والتراثية:

هناك الكثير من الأساليب والتقنيات المتبعة في الحفاظ على المباني التراثية والتاريخية وكلها عمليات تهدف الى تحسين أوضاع هذه المباني والحفاظ عليها وتطويرها او إعادة استخدامها بأساليب متعددة من المعالجات والتي قد تختلف في اسلوبها او تشترك فيما بينها لتحقيق هذه الأغراض وذلك تبعا لظروف المبنى واهميته وخصوصيته التاريخية والتراثية ومن أبرز هذه الاساليب:

(1) الترميم: (Restoration)

يعرف الترميم بانه مجموعة العمليات التي يكون هدفها إعادة المبنى الى حالته الاصلية عن طريق بناءه او إصلاحه، حيث تتعرض المباني على مدار حياتها لتغييرات تتراوح بين إزالة او تعديل او إضافة أجزاء وهذه التغييرات تغير من التكوين المعماري للمبني سلبا او إيجابا (الحنيش والرميح، 2017، 4). بما يعنى ان الترميم هو عملية إعادة المبنى الى اصالته والحفاظ عليه من اجل ان يكون الهيكل الانشائي له بحالة جيدة. وقد عرف ميثاق مؤتمر فينيسيا لمنظمة الايكوموس 1964م الترميم بانه "عملية متخصصة بدرجة عالية جدا هدفها كشف القيمة الجمالية والتاريخية للمبني" وتستند تلك العملية على احترام المواد الاصلية

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

والوثائق الحقيقية كما يجب ان يكون العمل الإضافي الذي يلزم القيام به متميزا ويحمل طابعا عصريا وان تتم عمليات الترميم من خلال دراسات اثرية وتاريخية للمبني قبل البدء في عمليات الترميم.

(2) الصيانة: (Maintenance)

تعرف الصيانة بانها عملية الإصلاح والرعاية الدورية للمبنى، وهي عملية الحد من التلف الذي وقع او عملية تجنب وقوعه، وتتم الصيانة بصورة دورية، وتعزي أهمية الصيانة لكونها العامل الذي يطيل عمر المبني (صبحي، 2019، 33).

(3) إعادة البناء: (Reconstruction):

إعادة البناء هو أسلوب يعتمد على إعادة بناء مبنى تاريخي جديد يماثل مبني قديم الى أقصى حد ممكن من خلال دراسات تاريخية او اثرية او شواهد أخرى، ويتم استخدام هذا الأسلوب في حالة المباني التاريخية ذات الأهمية والتي دمرت كليا او جزئيا ولم يبق شاهد عليها سوى السجلات التاريخية او بعض الاطلال المتبقية (مصطفي، 2009، 100).

(4) التأهيل: (Rehabilitation):

يقصد بالتأهيل وضع جملة من المحددات لإعادة المبنى بصورته الحالية لأداء وظائفه القديمة أو أي وظيفة جديدة مناسبة، وذلك من خلال الإصلاح أو التطوير مع الحفاظ على أجزاء المبنى وعناصره التي تحمل قيمًا تاريخية أو معمارية أو ثقافية مميزة عبر العصور التي مرت على المبنى منذ إنشائه. هذا يعني ايجاد وظيفة جديدة للمبنى حتى يمكن الاستفادة منه واستغلاله، مع الحفاظ على الأجزاء والملامح التي تعبر عن قيمه التاريخية والثقافية والمعمارية، وفي نفس الوقت نضمن له الاستمرارية ونحافظ عليه عن طريق وجود سكان فيه يقومون بأعمال الصيانة باستمرار. والهدف من التأهيل هو إعادة الحياة للمبنى سواء بوظيفته السابقة أو بأي وظيفة جديدة تتناسب معه ولا تحط من قيمه السابقة الذكر (النمرة، 2014، 136). ويعتبر تأهيل المباني التاريخية والتراثية القيمة أحد أساليب الحفاظ عليها لان في تأهيل المبنى وإعادة استخدامه فرصة جديدة للمبنى والذي قد تتدهور حالته وربما تمتد اليه يد الإهمال فينهار. ولهذا الأسلوب فوائد كثيرة، ففي إعادة تأهيل المبنى واستخدامه من جديد ضمان اكيد لاستمراريته، فعند وجود أشخاص فيه سيعملون على صيانته باستمرار خاصة إذا وظف لغرض من ورائه مردود اقتصادي كأن يؤجر إلى الجمعيات الثقافية، أو يستخدم كنزل او متحف او اى شكل اخر من الاستخدامات.

(5) إعادة الاستخدام (Reuse):

يعتبر إعادة الاستخدام أحد أساليب الحفاظ على المباني التراثية حيث يساعد إعادة استخدام المبنى التراثي على منع دخوله دائرة التلف من جديد. ويعتبر إعادة استخدام المباني التراثية من انسب هذه الأساليب اقتصاديا لأنه غير مكلف مقارنة بالأساليب الأخرى كما انه يضمن وجود قاعدة اقتصادية يعتمد عليها للإبقاء على المبنى على ان لا يتعارض الاستخدام الجديد للمبنى مع القيم التاريخية والتراثية والفنية للمبنى (صبحي، 2019، 38). أن ترميم المبنى التراثي فقط لا يكفي لإعادة الحياة اليه، على الرغم من انه يحافظ عليه الا انه لا يحقق له العودة الى الحياة بديناميكيتها المتواصلة، وقد يتعرض بعد ترميمه لحالة من الإهمال ولا تلبث حالته أن تتدهور مرة أخرى. ولذلك فان المفهوم الشامل للحفاظ على المبنى التراثي يشمل المحافظة عليه بشكل كامل، وعلى نسيجه العمراني، وعلى الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية المتعلقة به، كما يشمل أيضا الحفاظ على الطابع، أو الشكل البصري للمبنى، وتعدّ عملية إعادة إحياء المبنى التراثي وظيفياً، أو إعادة توظيفه واستخدامه الاستخدام الأمثل، من أهم أساليب الحفاظ عليه وإطالة عمره، وترتبط دائماً بالحفاظ على قيمته التاريخية والحضارية، وعلى طابعه التراثي (عبد الوارث، 2006، 80). ويعنى إعادة الاستخدام Reuse في المعنى الشامل إعادة استخدام المبنى في وظيفته الاصلية والتي أنشئ من اجلها دون اجراء تبديل او تغيير في مبانيه مع القيام بعمليات التأهيل والترميم اللازمة، بينما يعنى مصطلح

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

إعادة الاستخدام المكيف Adaptive Reuse إعادة الاستخدام مع تكيف المبنى مع وظيفته الجديدة دون تنافر، بما يعنى ان إعادة الاستخدام المكيف تعنى اجراء بعض التغييرات والتحويرات في المبني ليلائم وظيفته الجديدة التي بدورها تلائم الاحتياجات الحالية وتضمن حماية المبني (الحنيش والرميح، 6،2017). ولكل مبنى تراثي كتلته وطابعه وحيزاته وموقعه الخاص وبالتالي فانه يختلف في نوعية الوظائف التي يمكن ان يشغلها وأيضا في الحلول التصميمية لإعادة التوظيف، ويمكن حصر أساليب التعامل مع المباني التراثية عند إعادة توظيفها في اتجاهين: الأول ترك المبنى بدون اى تغييرات وعدم المساس به وذلك في حالة إعادة توظيفه في نفس وظيفته الاصلية او توافق متطلبات الوظيفة الجديدة مع الحيزات الموجودة، او في حالة كونه مبنى ذو أهمية معينة وتمت صيانته ليتحول الى مزار سياحي، اما الاتجاه الثاني فيتمثل فى ادخال تغييرات على المبنى بإضافة عناصر جديدة للحيزات الموجودة او بالاستبدال التام للحيز الداخلي بحيز جديد (الهياجى، 2014، 368).

وتدر استمرارية المبنى التاريخي بدورها الكثير من الفوائد على المجتمع منها الفوائد الاجتماعية: حيث يحافظ الناس في المدن على هويتهم وعلى اواصرهم الاجتماعية، وفي نفس الوقت يواكبون العصر. ومنها الفوائد الثقافية: فعند الحفاظ على المباني التراثية والتاريخية يتم الحفاظ على الفن والعمارة والاثار والأدلة المادية التاريخية الماثلة في المباني التراثية وفى هذا حفظ لتاريخ وهوية وثقافة الشعوب. ومنها الفوائد الاقتصادية: لان حفظ هذه المباني وإعادة استخدامها اوفر اقتصاديا من الهدم وإعادة البناء وما يرافقهما من تكاليف لإزالة الانقاض وانشاء خدمات ومرافق صحية جديدة، واستهلاك للطاقة ولمواد البناء. إضافة إلى ان المبنى التراثي بعد إعادة استخدامه والاستفادة من قيمته التاريخية والفنية يوفر عائداً مادياً لصيانته والحفاظ عليه حيث تعد المباني التراثية، أوعية اقتصادية، وثروة قومية سهلة الاستثمار والاستغلال الاقتصادي، الأمر الذي يساعد على الحفاظ عليها ويزيد من قيمتها التاريخية. ويساعد استغلال المباني التراثية وإعادة استخدامها كذلك على احياء الحرف والصناعات التقليدية والتراثية مثل التحف والمشغولات اليدوية وغيرها من الصناعات التراثية التي ترتبط بالمنطقة او بموقع الأثر التراثي. ومنها الفوائد البيئية: حيث تتلاءم المباني القديمة أكثر مع البيئة، فالمواد التقليدية التي كانت تبنى منها كالطين والجير والحجر الطبيعي، هي مواد طبيعية لا تسبب الاذى للبيئة ولا يتسبب تحضيرها في التلوث، عدا عن كون البيئة الداخلية فيها أكثر ملائمة لحاجات الانسان منها في الأبنية الخرسانية لما تقوم به العناصر الانشائية والفتحات التقليدية من عزل حراري وصوتي، على عكس المباني الحديثة التي تفتقر الى كل ذلك (عتمة، 2007، 21).

مراحل إعادة تأهيل المباني التاريخية والتراثية:

تمر عملية إعادة تأهيل المباني التاريخية والتراثية بعدة مراحل رئيسية بدءا بالدراسة وجمع المعلومات وانتهاء بوضع المخططات والتنفيذ ويمكن تلخيص هذه المراحل كما يلي:

(1) **جمع المعلومات والوثائق التاريخية والمعمارية عن المبنى:** تجمع هذه المعلومات من كتب التاريخ والسجلات الحكومية واي صور او مخططات متوفرة للمبنى وما حوله لمعرفة قيمة المبني التاريخية والمعمارية والمدى المسموح فيه بإجراء تغييرات على المبني.

(2) **تقييم الحالة الانشائية الحالية للمبنى**: يعنى ذلك تقييم حالة المبني ومواد البناء المستخدمة فيه ومدى التلف في عناصره مع وصف دقيق لنقاط الضعف في مواد البناء من شقوق تصدعات وغيرها.

(3) **تقييم الحالة المعمارية والرمزية للمبنى:** ويعنى ذلك تحديد نقاط القوة والضعف، والعناصر التي تعطي المبنى قيمة تاريخية، والمراحل التي مر بها البناء، والاضافات والعناصر المفقودة، ووظيفة المبنى الاصلية والوظائف الأخرى التي مرت عليه.

(4) **وضع مخطط إعادة التأهيل المقترح:** مع مراعاة الكود المحلى المستخدم في البلد او اى قوانين وأنظمة تفرضها البلدية، ومراجعة المنشورات التي تحتوي على القواعد والتوجيهات لكل حالة. يشمل هذا المخطط العناصر المهمة التي سيتم المحافظة عليها، الإضافات التي تشوه المبنى ويجب ازالتها، والعناصر التي سيتم إعادة بناءها وإعادة التصميم الداخلي لها مثل إزالة إضافات تمت

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

اضافتها في أوقات سابقة، او إعادة عناصر تمت ازالتها في أوقات سابقة، وتوفير الفراغات الناقصة حسب الحاجة.

(5) **اجراء اختبارات ومراقبة النتائج:** قبل اتخاذ اى اجراء في التأهيل والترميم يتم اجراء الاختبارات ومراقبة النتائج ومن ثم تنفيذ المخطط (الحنيش والرميح، 2017، 8).

وتتوقف درجة التدخل المطلوب في أي مبنى تراثي او تاريخي والطرق المستخدمة في ذلك على العديد من العوامل مثل الأوضاع والظروف المحيطة بالمبني، والحالة العضوية له، ومسببات التدهور في عناصره. وتتدرج هذه الطرق والوسائل ما بين الحفاظ وعدم السماح باي تغيير الى الاحلال الجزئي او الكلي ثم إعادة البناء وصولا الى الارتقاء ورفع المستوى للمرافق الخدمية بالمبني التراثي او التاريخي. وتختص هذه العمليات اما بأجزاء منهارة او مدمرة او بأجزاء مفقودة في ازمان ليست ببعيدة، وتتم هذه العمليات بناء على دراسات عميقة ووثائق دقيقة لشكل المبني وطرازه وتفاصيله. ويؤخذ في الاعتبار عند اجراء مثل هذه العمليات الدقيقة تكاليف الترميم والضرورات البيئية والعمرانية، كما تتم الاستعانة بالمستندات والوثائق الفتوغرافية والتخطيطية المتاحة. ويمكن ان يتم إعادة البناء بإعادة تكوين او تشكيل او تجميع عناصر المبنى عند تعرضها للتفكك او التجزؤ وذلك باستخدام عناصر المبني القديم دون إضافة جديدة الا في اضيق الحدود (مصطفي، 2009، 104-105).

حي (الدحو): الموقع والطراز المعماري:

يقع حي (الدحو) في الجهة الجنوبية من وسط مدينة الرياض القديمة، ضمن منطقة (قصر الحكم) في المنطقة الواقعة شمال طريق المدينة المنورة. يحده من الناحية الشمالية شارع (الثميري)، ومن الشرق حي (الحلة)، ومن جهة الغرب حي (دخنة) ويحد جنوبا بأسوار المدينة. وقد اختلف في اشتقاق اسم (الدحو) ولكن الراجح انه مأخوذ من صفة ارضه المنخفضة والتي يوجد بها الكثير من الحفر(الادحية) ولهذا اشتق هذا الاسم من صفة الأرض الذي قام عليها الحي. يعود تاريخ بناء حي (الدحو) الى ما قبل القرن الثاني عشر الهجرى. وقد بنيت البيوت في هذا الحي بما يتناسب مع مقومات وإمكانيات تلك الفترة. تميز الطابع العمراني لحي (الدحو) بكثرة البيوت والمنازل الصغيرة والمتوسطة ونادرا ما بنيت فيه البيوت الكبيرة. وتكونت معظم البيوت من دور او دورين، وبنيت بالعمارة التقليدية من الطين بشكل أساسي لأنه متوفر وهو عنصر قوى التحمل ويتحمل الحرارة وشدة البرودة والامطار مع كونه سهل الاستخدام والتشكيل. وبنيت بيوت حي (الدحو) على الطراز (النجدي) وهو طراز معماري تميزت به المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية. ويقصد بالمنطقة الوسطي منطقة (نجد) بما تضم من محافظات ومدن واقاليم في مناطق (الرياض) و(القصيم) و(حائل). ويمتد هذا الطراز أيضا فى مناطق ومحافظات أخرى في شمال المملكة وشمالها الغربي مثل (الجوف) و(تبوك) وغيرها من المناطق المتصلة جغرافيا بمنطقة (نجد)، حيث تسود البيئة الصحراوية مما جعلها تسير على نهج المنطقة الوسطى في البناء بالطين. ويعد استخدام الطين في البناء من الأمثلة الجيدة على مدي التكيف مع البيئة نظرا لما يتميز به الطين من قدرة منخفضة على توصيل الحرارة (باهمام، 2000، 171). ونمط العمارة النجدية هو نمط واسع الانتشار في مناطق كثيرة في المملكة العربية السعودية مع بعض السمات الخاصة التي ميزته فى كل منطقة. ويستمد هذا النمط طابعه من البيئة الصحراوية المحيطة وتستخدم فيه الأفنية وقلة الفتحات الخارجية لتفادى حرارة الطقس ووهج الشمس الشديد بينما تتوجه كافة الغرف والخدمات الأخرى إلى الفناء الداخلي للمسكن الذي تفتح عليه الأبواب والنوافذ المحمية بواسطة ممر مغطى حول الفناء. وبشكل عام تتواجد المباني متلاحمة مع بعضها بحيث تظلل على بعضها، أما المنازل الموجودة على أطراف التجمع السكني فنجدها بفتحات خارجية اقل (وعند وجودها تكون ضيقة) لتفادي الوهج الشديد لأشعة الشمس أثناء النهار. ونجد المباني من الخارج بسيطة قليلة الزخارف والنقوش بينما تستخدم الزخارف والنقوش لتزيين داخلية البيوت، وربما استخدمت الألوان المختلفة في تزيين الأبواب والجدران واخشاب السقوفات. تأثر تشكيل هذا الطراز المعماري بمناخ المنطقة الصحراوي الحار والجاف وبمواد البناء المتوفرة وظل اقل تأثرا بالطرز المعمارية الموجودة في البلدان الأخرى نظرا لانعزال منطقة (نجد) التي ظهر بها وبعدها عن السواحل، وقد أثبت هذا الطراز عبر الزمن مدى صلاحيته وكفاءته وملائمته للعوامل المناخية والبيئية في المنطقة وتلبيته لمتطلبات الناس واحتياجاتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (باهمام، 2000، 171).

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

طريقة البناء القديمة في حي (الدحو): العناصر المعمارية والتراثية:

كان البناء يبدأ بعد عمل مخطط للبيت ثم تحفر اساسات للمبني لا تتجاوز في الغالب مترا او مترين في عمقها على شكل خندق، وتبني هذه الاساسات بالأحجار الجيرية لحمايتها من تأثيرات الامطار. بعد ذلك يخلط الطين بالماء وبأعواد التبن والقليل من (البحص: وهو حصى صغير) لزيادة تماسك البناء، ويترك هذا الخليط لتدوسه الجمال حتى يتحول إلى ما يشبه الصلصال اللازب ويترك لعدة أيام ليتخمر مع ترطيبه بالماء من حين لآخر. وبعدها يقوم البناؤون بعمل كور من الطين تضرب هذه الكور بقوة على الأساس ثم تتبع بأخرى لتتماسك مع سابقاتها حتى تشكل صفا من البناء الطيني (يسمى الصف عرقا) ويترك لليوم التالي، أو حتى يصل درجة من الجفاف تخوله احتمال عرق آخر فوقه. وهكذا يتم وضع العروق واحدًا فوق الآخر، مع مراعاة الأبعاد حتى الوصول إلى الارتفاع الكافي. ويستمر البناء على هذا المنوال فإذا وصل الارتفاع المطلوب للباب وضعت له عتبات للأبواب من خشبتين أو ثلاث من الأثل توضع بعرض الابواب ثم يُكمل البناء من فوقها. وتأتي بعد ذلك مرحلة وضع السقف، حيث كان يتم تسقيف المنزل بعوارض خشبية متينة من جذوع الأثل، ترص بشكل أفقي على حواف الجدران وتترك بينها مسافات تتفاوت من عشرة سنتيمترات الى عشرين سنتيمتراً. وفوق الأخشاب يوضع سعف النخيل ويوضع فوقه طبقة من الطين تتراوح سماكتها من 15 الى 20 سنتيمتراً، ويدك الطين بالأقدام ويترك حتى يجف. بعدها يوضع العازل الذي ربما كان قماشا من الخيش المغموس بالقار أو ما أشبه، ثم يغطى بطبقة طينية وأخرى مخمرة بالتبن لإعطاء السطح الخارجي خاصية عزل الماء. وتوضع في هذه المرحلة المزاريب لخروج ماء المطر من السطح. وبعد هذه المرحلة يتم بناء سترة للسطح تسمى (الحجا) ويكون ارتفاعها كافيا لستر الأسرة عن الجيران حيث كانت معظم الأسر تستخدم السطح للنوم في فصل الصيف.

عندما يجف البناء تماماً تأتي بعد ذلك عملية (اللياسة) للجدران حيث يتم خلط مونه من الطين الجديد مع التبن وتخميرها، ويتم طلاء البناء من الداخل والخارج وخاصة الأماكن التي تتعرض للمطر والمياه او تواجه الشمس، حينها يأخذ البيت شكله النهائي. اما اعلى الحوائط فقد استخدمت قطع الأحجار مع الطين لصنع حافة قوية تصمد لظروف البيئة الخارجية من شمس ورياح وامطار. واستخدمت اخشاب الاثل في الأعمال الهيكلية فى السقوف والعتبات العلوية والأبواب نظراً لصلابتها ومقاومتها للتشقق. صنعت **(الأبواب)**[1] في حي (الدحو) من خشب الأثل وقد زينت بنقوش بسيطة تعددت بين النقاط المتقاطعة واشكال المثلثات والوردة النجدية والشمس وعناقيد العنب وكانت الزخارف في هيئة نقوش وتلوين، اما الألوان فظهر الأحمر والأسود بشكل رئيسي. استخدمت النقوش في تزيين داخلية البيوت لكن ذلك لم ينطبق ذلك على كل البيوت ويبدو انه كان يتم على حسب قدرة صاحب البيت، وأكثر ما زين وزخرف هو (المجلس) حيث زخرف بالجبص الأبيض الذي كانت تحفر عليه الزخارف المتنوعة. تميزت واجهات البيوت بفتحات على اشكال المثلثات المتساوية الأضلاع والتي كانت تسمى **(الفرجات)** وهذه الفرجات هي سمة مميزة في العمارة النجدية، كانت وظيفتها جمالية بالإضافة الي دخول الإضاءة المناسبة والتهوية المطلوبة كما انها شكلت على ارتفاع عالي في الحوائط فحافظت على خصوصية البيت، وربما كان البناء بالطين هو ما حتم وجود شكل المثلث كزخرفة لان شكل المثلث سهل التشكيل بالطين. ويبني ايضا بناء صغير على شكل مخروطي وفي أسفله فتحات يكون فوق الباب لمعرفة من يقف عنده من الخارج يسمي **(الطرمه)**[2]. وفي الحوائط الداخلية للمباني كانت تبني فتحات صغيرة استخدمت لوضع السراج للإضاءة. كانت الجدران الخارجية تزين بأشكال سميت **(بالحدايد والحقافات)** وهي نوع من التكوينات الزخرفية لتزيين الواجهة على شكل مثلثات بارزة مقلوبة الى الأسفل (الحقافات) تعلوها تجاويف طولية (الحدايد) (باهمام، 2000، 171). كان الغرض من هذه الزخرفة بالإضافة الى الشكل الجمالي ان تحدد المستويات المختلفة للمبني فقد كانت هذه الزخرفة تستخدم كعلامة على نهاية ارتفاع الدور الأرضي في البناء حيث تأتى عند نقطة توزيع خشب السقف. زينت اعلى الجدران الخارجية وأطراف المباني العلوية بأشكال زخرفية سميت **(الشرفات النجدية)** وهي عناصر معمارية ذات غرض زخرفي وجمالي وهي عبارة عن زوائد تبنى على امتداد اعلي جدار المنزل أوجدران المباني العلوية وعادة تكون ثلاث لبنات من الطين توضع الأولى والثانية على امتداد واحد والثالثة فوقها على شكل مثلثات صغيرة قاعدتها للأسفل ورأسها للأعلى، تصبغ بعدها بالجبص الابيض فتعطي شكلا جماليا مميزا للمنزل.

قسمت المساحات الداخلية للبيوت على ثلاث اقسام:

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

قسم الرجال: يكون هذا الجزء بمثابة القناة التي تربط بين المسكن من الخارج وداخليته. يتوسط هذا القسم باب خشبي يصنع من الأثل وجذوع النخل ويزخرف بالنقوش والألوان والحلي المعدنية. وفيه مجلس مخصص لاستقبال الضيوف ولعمل القهوة والشاي ولتقديم الأكل يسمى **(المشب)** أو (القهوة) وكان يسمى كذلك (الدكة)، وهو أهم إجزاء البيت، وهو محل استقبال الضيوف وعناية صاحب البيت. ويعتنون بزخرفته وتجميله بالجبص الابيض الذي يحفر فيه نقوش زخرفية لتعطي منظراً جميلاً. وعادة تكون هذه الغرفة مرتفعة وأحياناً تصل إلى أربعة أمتار، وتكون مزودة بشبابيك تسمي (الدرايش) او(اللهوج) وهذه تكون تحت السقف لخروج الدخان عند اشعال النار. من اهم المعالم التراثية في هذا القسم هو ما يسمى **(الكمار)**، وهو عبارة عن شكل زخرفي مكوّن من رفوف منقوشة تأتي بطول متر ونصف تقريباً وبارتفاع وعمق يصلان إلى أربعين سنتمتراً وتكون الرفوف فوق بعضها وتبنى من الجبص الأبيض ويوضع في تلك الرفوف أطقم من الأباريق والدلال بصورة فنية أخاذة تحيط بها زخارف ونقوش تزيدها جمالاً وبهجة. وعادة ما يكون الكمار على يسار صاحب القهوة ويكون الضيوف على يمينه حيث يناولهم القهوة وعادة يتولى الرجال مهمة عمل القهوة للضيوف. وفي أسفل الكمار نجد **(الوجار)** وهو مكان اشعال النار أو (المنقد) المخصص لإيقاد النار. ويعلو المجلس او القهوة (السماوة: نسبة الى السماء)، وهي فتحة تكون في سقف المجلس او القهوة ولها غطاء مربوط بحبل قريب من الكمار يستخدم لفتحها واغلاقها وتستخدم كمنفذ لخروج الدخان عند اشعال النار لإعداد القهوة. وتوجد ساحة أمامها قناة مفتوحة في جوار المجلس تسمى **(الليوان)** وهو يستخدم لاستيعاب أعداد اضافية من الزوار كما يتيح هذه الملحق استقبال الضيوف فيه خلال الصيف نظراً لتهويته الجيدة واضاءته الطبيعية وله أعمدة دائرية مبنية من الطين والحجارة الصلبة (تسمي الخرز).

قسم العائلة: يقع في الجزء الداخلي من البيت وهو أكثر أقسام المنزل استخداماً. يتم ربطه مع قسم الرجال بممر يسمي (الدهليز)، ويكون مستطيل الشكل. يضم قسم العائلة الفناء والأروقة والعريش وغرف النوم الأرضية. و(الفناء) هو الساحة المكشوفة في المنزل التي تطل على جميع التفرعات، وهو يحقق أهدافاً مناخية وبيئية واجتماعية كبيرة، حيث يحتفظ بالهواء البارد نظراً لتصميمه الفريد، ويوفر بيئة صحية نظيفة لسماحه بدخول أشعة الشمس الى المسكن. وتحيط الممرات التي تسمى (الاروقة) بالفناء من جوانبه الأربعة، وهي حلقة الوصل بين الفناء والغرف. توجد أيضا صالة تسمى (العريش)، وهي أيضا مكان للجلسات العائلية غير انه مفتوح على فناء او باحة البيت ويزين بالأعمدة الحجرية المعروشة بجريد النخل وخشب الأثل وعادة ما يكون العريش مفروشا بالرمل او البطحاء، ويفرش بالحصير المصنوع من الخوص. هناك أيضا (الدرج) وهو السلم الذي يؤدي الى الدور الثاني حيث نجد معظم بيوت الطين مكونة من دورين وسطح. ويكون سطح الدار ذا جدار مرتفع لاستخدامه في المبيت ليلا وقت الصيف. وتكون هناك غرفة على السطح تسمي (**الروشن**)[3] وهي غرفة وحيدة على سطح المنزل ولها مجموعة من النوافذ، وتستخدم كمسكن خاصة للفتيات المقبلات على الزواج أو تخصص للعرسان ويهتم بها من الناحية الجمالية وذلك بكثرة ألوانها المتعددة من الداخل، وأحيانا يتم استخدامها لحفظ الحبوب أو مفارش النوم، ويوظف فيها البناء بوضع الأوتاد للتعليق والتجويفات والفوارغ للتخزين.

قسم مخصص للخدمات: ويشتمل على مكان طهي الطعام وإعداده ويسمى (الموقد) وغرف التخزين، وتحتوي بعض المنازل على آبار وحظائر للحيوانات.

الوضع العام لحى (الدحو) قبل البدء بأعمال التأهيل[4]:

يعد حي (الدحو) أحد أهم أحياء مدينة الرياض القديمة لما له من أهمية تاريخية وعمرانية، كونه الأقدم تاريخياً مما تبقى من الأحياء السكنية في المدينة القديمة. وهو يعتبر مثال لأحياء الرياض القديمة ذات السمات المميزة في نمط الشوارع والأزقة، والمساجد والأسواق، والمساكن التقليدية وغيرها من عناصر الحي التقليدي القديم. وهو يتميز بما اشتملت عليه تلك المباني القديمة من سمات، وما اظهرته مبانيها الطينية من الطرز المعمارية والتصاميم التراثية التي كانت سائدة في المدينة آنذاك، والتي عكست جوانبا من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمدينة. يتميز الحي كذلك بموقعه الإستراتيجي ضمن المنطقة التي كانت تمثل مركز الأنشطة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مدينة الرياض القديمة وهي منطقة عرفت باسم (منطقة قصر الحكم) والتي تعد بمثابة النواة التي انطلقت منها مدينة الرياض.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

قبل البدء فى اعمال الترميم كان حي (الدحو) يتكون من مجموعة من المباني الطينية معظمها كان في حالة من التدهور الشديد. كانت داخلية الحي تضم مجموعة من المباني المتداعية بينما في الأطراف كانت المباني الطينية القديمة قد ازيلت وبنيت محلها مباني حديثة بالأسمنت والخرسانة المسلحة، او انها ازيلت وظل مكانها أراض فضاء بعد هدم المباني الطينية التي كانت قائمة بها. على أطراف الحي وعلى طريق (المدينة المنورة) وطريق (الملك فيصل) كانت هناك مباني حديثة وقد افتتحت فيها محلات ومتاجر بينما استغلت المساحات الخلاء كمواقف للسيارات ولزوار هذه المتاجر. هجر معظم الملاك الحي في النصف الثاني من القرن العشرين بحثا عن أماكن توفر أنماط حياة أفضل. بينما قام بعض الملاك بإجراء تغييرات رأوها ضرورية للاستفادة من المباني. واجرت معظم هذه المباني كمساكن للعمالة الوافدة وكمخازن للتجار المحليين. وقد عمد هؤلاء الي تغيير التصميم الداخلي للمبنى كيفما اتفق او كيفما خدم ذلك وجودهم فيها. ومع غياب اعمال الصيانة تدهورت البنية الانشائية للمباني تدهورا ملحوظا. اما الطرق الداخلية للحى فكانت عبارة عن شبكة غير منتظمة من الطرق المتعرجة بينما شكلت كتل المباني الطينية القديمة وبقايا المتهدمة منها كيانات غير منسقة.

تبنت (الهيئة الملكية لمدينة الرياض) برنامج تطوير شامل لمنطقة قصر الحكم بشكل عام للتأكيد على دورها كمركز إداري وثقافي وتجاري للمدينة، وذلك من خلال رفع المستوى العمراني لهذه المنطقة، وتحسين مظهرها وتسهيل الوصول إليها، وتعزيزها بالخدمات والمرافق العامة، والمحافظة على العناصر والمواقع التراثية والتاريخية فيها. وهدفت رؤية هذا البرنامج الي الاتجاه نحو التجديد والتحسين العمراني أكثر من الاتجاه الى إعادة البناء. وقد اخذ حي (الدحو) موقعا مميزا في هذه الرؤية الخاصة بمنطقة (قصر الحكم) نسبة لأهميته كآخر احياء مدينة الرياض القديمة. وقد اضطلعت (الهيئة الملكية لمدينة الرياض) بتنفيذ مشروع تطويره بهدف تحويله إلى مركز جذب للأنشطة التجارية والسياحية والتراثية. على هذا كانت من اهم اهداف المشروع هي إعادة تأهيل حي (الدحو) والمحافظة على شكله المعماري وحمايته من الهدم والإهمال والاندثار، والإبقاء على معالمه وتراثه الثقافي ليكون مركزا حضريا حيويا للرياض، وللاستفادة من موقعه الإستراتيجي بشكل عام لأنه محاط بأسواق حيوية في الرياض. من جهة أخرى فان الحي يمثل تراثا حضاريا ومعماريا هاما يستوجب الحفاظ عليه وإعادة تأهيله للاستثمار الاقتصادي بما يضمن له عمرا أطول، وبما يحقق العائد الاقتصادي المجزي للمدينة ويعود بالنفع على المجتمع المحلى، وليكون نموذجا حيا لإعادة استخدام العمارة الطينية التقليدية التراثية.

مواد الترميم التي استخدمت في عمليات تأهيل مباني حي (الدحو):

لقد تمت مراعاة اصالة المواد المستخدمة في الترميم والبناء بما لا يتنافى مع توفير الحد الأدنى الامن من السلامة في الاستخدام. وقد اشارت المواصفات باتباع الأسلوب التقليدي المتوارث في تشكيل القوالب. ولذلك زود المشروع بموقع يتم فيه صنع الطوب اللبن والطوب المضغوط باليات تم استيرادها لصنع هذه القوالب، إضافة الى موقع لتخمير اللياسة الطينية. وتركز الهدف من عملية الحفاظ واحياء المباني على الحفاظ على الشكل المعماري القديم، والحفاظ على مواد البناء المستخدمة في البناء الأصلي، والحفاظ على حرفة وصناعة البناء التقليدي القديم واحياءها، والحفاظ على اصالة المواد المستخدمة بها وتقنياتها المتوارثة. وقد تم تحقيق ذلك من خلال:

(1) استخدام الطوب الطيني كمادة بناء أساسية لترميم المباني القديمة ولإعادة بناء الأجزاء المتهدمة منها.
(2) استخدام الطوب الطيني والتبن في الاسطح لتخفيف من تأثير درجات الحرارة العالية على المباني.
(3) استخدام الأحجار في الارضيات والاساسات واسافل المباني والاعمدة.
(4) استخدام اخشاب الاثل في الأسقف.
(5) استخدام اللياسة الطينية في الحوائط.
(6) استخدام الطوب الطيني المضغوط كمادة لكسوة المباني الحديثة التي كان تم بناؤها في أطراف الحي لتتماشى مع الروح التراثية للحي وحتى لا تتنافر التشكيلات الحديثة مع القديمة.

المنهجيات التي استخدمت في اعمال التأهيل:

تتطلب عملية الحفاظ على المبنى التاريخي بشكل أساسي الاهتمام بالمحافظة على جانبين وهما: الحفاظ على مواد البناء القديمة بقدر الامكان، والحفاظ على السمات والملامح التاريخية للمبنى. الحفاظ على المواد القديمة يُقصد به

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

إصلاحها وليس استبدالها ما أمكن ذلك، والاستبدال لا يتم إلا في حال تعذر إصلاحها. والحفاظ على السمات التاريخية للمبنى يقصد به الاستخدام المناسب له والحفاظ على سماته وملامحه المميزة، واحترام التغييرات المهمة التي حصلت له عبر تاريخه، مع تجنب تنفيذ التصاميم والتدخلات غير المطلوبة. وقد تم الأخذ بالمبادئ والتوصيات المنبثقة عن المواثيق والاتفاقيات العالمية لوضع خطط الترميم والصيانة وتنفيذها. والالتزام بهذه الاتفاقيات ومحدداتها امر في غاية الأهمية لأنها تجعل إجراءات الحماية والصيانة للتراث الثقافي متفق عليها على المستوى العالمي. تلا ذلك خطوة الدراسة والتوثيق للموقع بجميع مبانيه حيث تمت أعمال الدراسة والتوثيق للمباني والتي تتمثل في دراسة تاريخ المباني من خلال المصادر المختلفة ومن خلال دراسات الرحالة والمصادر القديمة، وأيضا من خلال تقديم وصف معماري للموقع بجميع عناصره، وكذلك تشخيص مواد البناء والمشاكل ومظاهر التلف في المباني. بالنظر للحالة العامة للمباني التراثية في الحي والتي يمكن وصفها عموما بالتداعي نتيجة الإهمال الذي عايشته طوال العقود الماضية وقد تم عمل تحليل الانشائي لمعرفة صلاحية متانة المباني والحوائط وعلى ضوءه تم تقسيم المباني ومستويات التدخل الواجب فيها الى:

(1) مباني تراثية في حالة انشائية جيدة يتم الإبقاء عليها وترميمها مع رفع كفاءتها الانشائية.
(2) مباني تراثية في حالة انشائية متهالكة بنسبة كبيرة فهذه تقرر ان يتم استكمالها جزئيا بنسبة كبيرة بنفس مادة البناء التقليدية (الطين) ولكن بالطوب الطيني اللبن مع ترميم الأجزاء الباقية ورفع الكفاءة الانشائية للمبني بالكامل.
(3) مباني جديدة تم إعادة بناؤها على النسق القديم وعلى نفس المخطط بنفس النسب ولكن باستخدام وحدات من الطوب الطيني المضغوط.
(4) مباني حديثة من الخرسانة المسلحة المكسوة بالطوب الطيني المضغوط تم بناؤها بتصميم جديد متناسق مع المباني القديمة ولكن بصيغة حديثة محايدة.

الخطوات والأساليب التي استخدمت في تأهيل المباني التراثية في حي (الدحو):

توثيق حالة المباني ونظافة الموقع:

أجريت اعمال التحليل الانشائي بهدف منع تدهور حالة المباني او تعرضها للانهيار اثناء ترميمها، واجريت اعمال التوثيق[5] والرفع المساحي، وأجريت كذلك التحليلات لمواد البناء لتحديد مظاهر التدهور في المباني والاختبارات الخاصة باتزان العناصر الانشائية. بعد اكتمال إجراء أعمال الفحص والتوثيق والصيانة الطارئة أو الوقائية للمباني، تمت عملية تنظيف للموقع، وهي عملية هامة وتعتبر الخطوة الأولى في عملية الترميم، حيث يترتب على التنظيف اتخاذ القرارات اللاحقة لكيفية التدخل بالنسبة لإجراءات الترميم والتأهيل. وتهدف عملية التنظيف إلى فحص وإظهار العيوب والشروخ في المباني وعمقها وابعادها، وأيضا للحصول على سطح نظيف يُسهل عملية العلاج سواء عند ربط المونة أو عند إجراء عمليات التقوية، وكذلك تهدف عملية التنظيف إلى استظهار الزخارف أو النقوش الموجودة على الاسطح ان وجدت. أولى تدخلات الحفظ والترميم التي اتخذت تجاه المباني هي إجراء أعمال تدعيم طارئة لعدد من الأسقف والحوائط المتهالكة. تمت هذه العملية مباشرة بعد إزالة الأنقاض أو المخلفات لضمان سلامة المباني والعاملِين بالمشروع، إضافة الى ضمان حماية هذه العناصر من التساقط وبالتالي فقدها دون توثيق، وكذلك بهدف السماح للفريق الفني والهندسي بالدخول للمباني لإجراء أعمال الرسم والتوثيق والتنظيف ضمن إجراءات السلامة. كان على الفريق العامل دراسة حالة الاسقف والحوائط وتقرير نوع الإجراءات التي يجب ان تنفذ للحفاظ عليها. بالنسبة لترميم العناصر الانشائية والتراثية فقد عمل المشروع على مستويات مختلفة من التدخل حسب الظروف الفردية لكل مبنى على حده ولم يتم تطبيق مستوى واحد من التدخل فى المباني لاختلاف الحالة الفيزيائية للمباني. وفيما يلي اهم الخطوات التي اتخذت في ترميم وتأهيل وإعادة بناء العناصر الانشائية والتراثية بالمباني:

ترميم الاساسات وتدعيمها او استبدالها:

فى البداية تمت أعمال حفر للكشف عن حالة الأساسات القديمة، حيث تم حفر خنادق داخلية وخارجية حول الاساسات للكشف عن العناصر الضعيفة سواء في احجار الاساسات، او في المونة الرابطة. في هذه المرحلة تم عمل نوع من تدعيم الحوائط للمحافظة على المباني حيث تم تحميل الحوائط على دعامات تسند الحائط اثناء عملية ترميم الاساسات. بالنسبة للمواد المستخدمة في الترميم فقد تم ترميم اساسات المباني المتهالكة باستخدام نفس مواد البناء القديمة من الاحجار مع عمل ملاط بالمونة (من الرمل والاسمنت واضافة الجير). بعد اعمال الحفر والاستكشاف يتم تحديد اماكن التلف في الخلطة الرابطة أو في أحجار الأساسات، فتتم إزالة المونة

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

والأحجار التالفة ويتم وضع خلطة المونة الجديدة في مكان الترميم ثم تحشر الأحجار الكبيرة بقوة داخل الخلطة، ويتم حشو كسر الأحجار الصغيرة بين الأحجار الكبيرة. وتتم هذه العملية بشكل مرحلي بحيث يعالج كل جزء من الأساسات على حده، ثم يتم الانتقال الى جزء اخر، واستمرت اعمال الترميم على هذا المنوال حتى اكتمال ترميم جميع اساسات المباني. تم عمل ارضيات المباني من الحجر الطبيعي مع الاخذ في الاعتبار حماية الحوائط من الرطوبة الأرضية.

ترميم حوائط المباني جزئيا او اعادة بناءها:

بناء على اعمال التحليل الانشائي للمباني يتم تحديد ما إذا كان المبنى امن ام غير امن لتحمله للأحمال التشغيلية للاستخدام المستقبلي. وعلى ضوء هذه الخطوات تم اخذ قرارات بهدم أجزاء من المباني بناء على عدم سلامتها، مع الإبقاء على العناصر الانشائية السليمة والتي تقرر ان يتم ترميمها وتدعيمها. المباني التي تقرر ان يتم فيها هدم جزئي تم هدمها يدويا بعد اخذ احتياطات السلامة الضرورية وذلك حتى لا تتضرر الأجزاء السليمة من المبني. هناك مباني كان وضعها يجعلها غير امنة للعمل عليها وهذه تقرر ان يتم هدمها كليا. هذه المباني التي ثبت انها فقدت السلامة الانشائية بالكامل تم هدمها عن طريق الاليات. بعد هدم المبنى يتم تنفيذ الاساسات والحوائط على نفس المخطط الأول الذي تم رفعه مساحيا بمحاكاة مواد البناء الاصلية من احجار في الاساسات والطوب اللبن في الحوائط واخشاب الاثل في الاسقف. وجدت بعض الجدران في المباني بحالة جيدة لكن فيها شقوق او شروخ نتيجة تعرضها للعوامل البيئية المختلفة الشيء الذي يمكن ان يعرض الجدار للضعف والانهيار او السماح بدخول الماء للجدار ومن ثم تلفه. في مثل هذه الحالة تمت تقوية الحوائط في المباني التي تم الإبقاء عليها عن طريق ملء الشقوق بمواد جبسية لاصقة بواسطة الحقن وعمل تدعيم لزوايا المبنى بعمل اربطة خشبية في شكل L على مدى كل متر من ارتفاع الحائط ومن ثم إعادة كساء السطح إذا لزم الامر.

اللياسة الطينية للحوائط:

تلعب طبقة اللياسة دورا هاما في سلامة الجدران الداخلية والخارجية للمباني. حيث تعمل هذه الطبقة على توفير الحماية لأسطح الجدران نتيجة ما تقوم به من دور مثل زيادة تماسك الطوب اللبن، ومنع الجدار من التعرض لعوامل التلف المختلفة الناتجة عن الرياح والرمال والامطار والاملاح (المحاري،2018، 177). كانت حوائط مباني (الدحو) مكسية بطبقة لياسة قديمة يتراوح سمكها من 6 ملم الي 1:05 سم. وتراوحت مظاهر التلف بها ما بين تفتت لسطحها وتشرخ وتفكك أجزاء منها او تساقطها نتيجة تعرضها للظروف الخارجية من تغير في درجات الحرارة والرطوبة التي تؤدي إلى انكماش وتمدد طبقات اللياسة مما يؤدي في النهاية إلى ضعف وتفتت سطحها وبالتالي تقلصه وتساقطه، بالأخص عند أطراف المساحات التي فقدت سابقا. إضافة الى التلف الذي سببته محاولات الصيانة غير المدروسة. وكانت مظاهر التلف هذه ملاحظة بكثرة على أسطح الجدران الخارجية. بالنسبة لمعالجة طبقة اللياسة فقد تم تحضير طبقة من الطين والرمل والتبن مشابهة في النسب للطبقة الأصلية فى اللون والتركيب والنسيج بنسب حددت معمليا حسب المواصفات وترك الخليط حتى تتم عملية التخمير ثم اجريت الاختبارات على هذه الخلطة ودراسة النتائج ومن ثم تم اعتمادها في كل اعمال اللياسة. تمت معالجات الطبقة المتآكلة بعمل لياسة الحوائط حيث ازيلت الطبقات القديمة يدويا وطبقت اللياسة على ثلاث طبقات الأولى لتسوية السطح والثانية لعمل نتوءات وفجوات يدوية لربط الطبقة الأخيرة وبعدها تم رش طبقة بلاستيكية شفافة لحمايتها من الامطار وبحيث لا تخفى شكلها الطيني التراثي. تمت صيانة أعالي الحوائط بنفس الشكل التقليدي حيث زودت بطبقة سميكة من كسر الأحجار وخلطة من الرمل والجير والاسمنت وذلك لتقويتها لتتحمل تقلبات الجو من شمس ورياح وامطار وحماية سطح الحوائط من تسرب المياه الى داخلها.

كسوة بعض المباني بالطوب الطيني المضغوط:

بنيت ضمن اعمال المشروع مباني حديثة للخدمات مثل مواقف السيارات والمسجد إضافة الي بعض المحال التجارية الكبيرة التي كان قد تم بناءها بالمواد الخرسانية في أوقات سابقة. ليتناسب شكل هذه المباني مع بقية المباني التراثية تمت كسوتها بالطوب اللبن المضغوط. ويتم صنع الطوب المضغوط من الطين والرمل وبعض

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

المواد الترابية بالإضافة الى القليل من الجبص والاسمنت وتكون الطوبة ذات متانة جيدة وقليلة الامتصاص إضافة الى انها تعطى الشكل التراثي للمباني.

ترميم وإعادة بناء الاعمدة الحجرية:

الاعمدة الحجرية عنصر ظاهر في المباني التراثية وعلى وجه الخصوص نجدها في (العريش) الذي يمتد امام غرف المنزل حيث توجد الاعمدة التي تدعم السقوفات. هذه الاعمدة كانت مصنوعة من الحجر الرملي ومكونة من خرزات اسطوانية يعلوها تاج من الحجر الرملي مستطيل الشكل. وجدت الكثير من الاعمدة في حالة تلف جزئي فتم ترميمها بتجميع الأجزاء المتساقطة من الاعمدة ثم وضعت الأجزاء المكونة للأعمدة (الخرزات) فوق بعضها البعض وملئت الفراغات بين الأجزاء بالمونة. تم تثبيت خرزات الاعمدة مع بعضها بالمسامير والمواد اللاصقة حتى اكتمل شكلها وتمت تكسيتها بطبقة سميكة من الجبص.

ترميم اواستبدال السقوفات او الإبقاء على القديمة:

السقوفات هي العنصر المعماري الأكثر عرضة للظروف الخارجية. وفى المباني التراثية غالبا ما يتكون السقف من مواد بناء عضوية ولذلك يعتبر أحد أكثر عناصر البناء عرضة للتلف بسبب الظروف المناخية. وقد يتعرض للتلف ايضا بسبب الاحمال الانشائية والتشغيلية والضغوط والاحتكاك الذي يتعرض له عندما يكون سقفا في الأدوار الأرضية وارضية للأدوار العلوية. وضعف السقف او تلفه يسمح ويسرع من تلف مواد البناء الأخرى من الاحجار والمونة وطبقات اللياسة والاخشاب والزخارف الجبصية وغيرها وذلك لما ينتج عنه من تسرب المياه عبره او احتمال سقوطه. بالنسبة لمباني (الدحو) كانت أحد أكبر المشاكل هي التلف الكبير في السقوفات، حيث لوحظ تساقط معظم السقوفات بشكل كلي أو جزئي؛ وذلك نتيجة لعوامل عديدة، منها ان الطبقات السميكة والثقيلة جدا المتكونة على السطح العلوي للسقوفات نتيجة للتدخلات السابقة التي عملت على إضافة طبقات من الطين والاسمنت بقصد الصيانة شكلت حملا ثقيلا على العوارض الخشبية القديمة التي لم تكن مؤهلة ومُعدة لتحمل هذا الحمل الثقيل، وبالتالي ضعفها وتكسرها ومن ثم سقوط السقف بشكل كلي أو جزئي. كذلك تآكل وضعف العوارض الخشبية القديمة لخشب الاثل بواسطة الحشرات والآفات وعلى وجه الخصوص النمل الابيض. أيضا من عوامل التلف في السقوفات تسرب مياه الأمطار إلى المكونات العضوية للسقف، وبالتالي تلفها وضعفها وعدم قدرتها على حمل الطبقات العلوية من السقف. وقد جرت العادة في مجال ترميم المباني الاثرية والتراثية ان ترمم السقوف المتضررة بنفس الأساليب القديمة وباستعمال نفس المواد وذلك في حالة التعرف على أصلها القديم اما في حالة ضياع القديم فيتم تجديد السقوفات بعمل اخري جديدة تنسجم مع الطابع العام للبناء دونما تقليد لفن او استعارة من سقوف معاصرة (شاهين، 1994، 266). وبالنسبة للأعمال التي تمت في السقوفات بمشروع (الدحو) فقد تم توثيق ودراسة حالة السقوفات، وأعطيت تقارير عن مظاهر التلف فيها ومسبباتها. بعد ذلك تم رصد العناصر التي تعرضت للتلف من حيث دراسة حالة العوارض الخشبية لكل مبني ومن ثم تم تصنيف السقوفات من حيث مستوى التدخل إلى:

(1) سقوفات يتم الإبقاء والحفاظ عليها مع صيانتها ومعالجة الأخشاب التالفة جزئيا منها، أو استبدال الأخشاب التالفة بشكل كامل والمتآكلة والتي لا يمكنها أن تؤدي وظيفتها الإنشائية.
(2) سقوفات يتم استبدالها بالكامل لفقدانها للسلامة الانشائية وعدم إمكانية استبقاءها.
(3) سقوفات لديها قيمة جمالية وتراثية وهذه يتم المحافظة عليها لتؤدي وظيفة جمالية ويتم عمل أسقف مستعارة من فوقها لتحميلها الاحمال التشغيلية بدلا عنها.

عليه تم تثبيت دعامات مؤقتة وتجميعها معًا لتجنب أي حركة جانبية أثناء تفكيك الهياكل الخشبية للسقوفات. تم علاج العوارض الخشبية السليمة وتمت إعادة تركيبها من جديد مع إضافة عوارض جديدة عوضا عن التالفة منها. وقد استخدمت مادة القار (البيتومين) فى دهن أجزاء الأخشاب الداخلة أو الملاصقة بالمباني من الجهتين لحمايتها من الرطوبة. وفي حالات اخري وإذا كان السقف متضررا بالكامل فتتم ازالته وتركيب سقف جديد من اخشاب الاثل وجريد النخيل والحصير بمواد شبيهة بالمواد الاصلية، على ان هذه العملية تمت في اضيق الحدود

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

حيث كانت الأولوية للإبقاء على العناصر الاصلية ومعالجتها. كما تم عمل معالجات كيميائية للأخشاب القديمة للقضاء على الحشرات والنمل الأبيض.

في حلات أخرى كانت هناك سقوفات ذات قيمة تراثية واحتوت على نقوش وزخارف تراثية قيمة لكنها كانت في حالة من الضعف بحيث لن تتحمل الاحمال التشغيلية. في مثل هذه الحالات تم الإبقاء على السقف الأصلي بإعطائه وظيفة جمالية فقط دون اعطائه وظيفة انشائية بعد ترميمه، وذلك بإزالة الطبقات العلوية، مع الحفاظ على الطبقات السفلية والمتمثلة في العوارض الخشبية المزخرفة والحصير والتي يتم عمل معالجات لها في مكانها برشها بالمواد الكيميائية المعالجة. في النهاية تمت تغطية السقف الأصلي من الأعلى (وبعد معالجته) بسقف حديث يرتكز على الجدران الأصلية. وتم وضع طبقات في السقوفات الجديدة تتكون من طبقة عزل حراري بالتبن والطين ثم وضع طبقة عزل مائي من الجير الفرنسي مع مراعاة احداث ميل في الطبقات العلوية باتجاه مخارج تصريف مياه الأمطار مع عمل المزاريب الخشبية.

صيانة اواستبدال الأبواب الخشبية:

يتواجد الخشب في المباني التراثية إما في النوافذ أو الأبواب أو الأسقف. وتتسبب الرطوبة والضوء والحشرات والكائنات الحية الدقيقة في تلف العناصر الخشبية في المباني، حيث تؤدي هذه المسببات أو العوامل إلى إضعاف بنية الخشب وفقده لوظيفته في المبنى سواء الانشائية أو تشويهه وتغير لونه وبالتالي فقده لقيمته الجمالية. ويتدرج التدخل في صيانة العناصر الخشبية بناء على نوع الإصابة البيولوجية ودرجة التلف. بالنسبة للأبواب الخشبية الاصلية فقد كانت مصنوعة من اخشاب الاثل وعليها نوع من النقوش النجدية بالألوان الأسود والاحمر وقد زينت بالمسامير الحديدية. كانت الأولوية هي الإبقاء على الأبواب وملحقاتها ومعالجة عيوبها وتشطيبها تشطيباً يحميها من عوامل التلف والاستخدامات البيئية. اما في حالة الأبواب التي نال جزء منها التدهور فقد استبدلت بأبواب جديدة مصنوعة من نفس نوع الأخشاب المصنوع منها الباب الأصلي.

صيانة وترميم العناصر التراثية:

الشرفيات:

وهي زخارف تعمل حول إطارات الأبواب او النوافذ كشكل جمالي او زخرفة للمجلس وتستعمل فيها أدوات بسيطة وبعض المعادن الخفيفة وتصنع فيها زخارف غائرة او بارزة. تم ترميم الموجود منها وإعادة طلاءها بالجبص كما تم اكمال النواقص منها حسب النسق القديم.

المجبات (مفردها مجبب)[6] :

المجبات عبارة عن ممرات مسقوفة كانت تبنى في المسافات الواقعة بين البيوت، فتكون على شكل ممر من اسفلها كما تستغل المساحات الواقعة اعلاها في انشاء بعض الغرف. ويكون المجبب على ارتفاع مقبول لمرور القوافل ويسقف بجذوع النخل والحصير والطين فيشكل ممرا ظليلا يمشى فيه الناس ويحتمون من اشعة الشمس الحارقة خصوصا خلال فصل الصيف. وهو يبنى عادة على الطرق المكشوفة فيوفر مساحة مظلله اسفله ويقلل نسبة الاسطح المعرضة للشمس ويسهم بذلك في زيادة الترطيب في داخلية البيوت بالتقليل من اشعة الشمس الساقطة على البيوت ويربط بين المباني بحيث تكون كتلة واحدة، وينتفع به المارة فيستظلون به صيفا وتبرد السكة من تحته. كانت المساحة العلوية الناتجة عن البناء تبني كغرف علوية يتم تقسيمها بالتساوي على أصحاب البيوت عن يمين ويسار المجبب فتستخدم ليتوسع فيها أصحاب المنزل وقد يستخدمونها فى تخزين البضائع والتمور، وقد تستخدمه النساء للمرور بين المساكن، بينما تسمح مساحاته الداخلية لأطفال الحي باللعب فيه حيث يكون مسرحا لبعض الألعاب الشعبية المعروفة. كان بالحي مجببين تمت عملية ترميمهما كما تمت عملية اعادة بناء لمجببين اثنين اخرين كانا في حالة تهدم كامل على نفس النسق القديم.

الزخارف النجدية:

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

استخدمت الزخارف النجدية في تزيين الجدران الداخلية للمجالس في بعض البيوت حيث كان يعنى بمنطقة المجلس لأنها منطقة استقبال الضيوف واكرامهم. وصنعت هذه الزخارف بالجبص من الطرز النجدية وأبرزها (الوردة النجدية) والمثلثات البارزة والغائرة. وهذه الزخارف النجدية سمة مميزة في العمارة النجدية نجدها منتشرة بكثرة في المباني القديمة في (الرياض) وفي (الدرعية) على وجه الخصوص فى حي (طريف) وفى قصر (المصمك). احتوت المباني في حي (الدحو) على العديد من اللوحات الزخرفية الجبصية بأحجام وأشكال مختلفة. تعرضت أرضية هذه الصور والنقوش الجدارية (طبقة اللياسة) للضغوط الموضعية المصاحبة لتبلور الاملاح او لحركة المبني نفسه ولذلك فإنها تشققت وربما انفصل بعضها عن الجدار او تساقطت بعض اجزاءها. وهكذا وجدت هذه الزخارف في مباني (الدحو) فى درجات مختلفة من التلف، كما فقدت منها أجزاء نتيجة لتعرضها للإهمال، او التدخلات غير المناسبة ومحاولات صيانتها التي أدت إلى تشوهها وطمس أجزاء من معالمها وتفتت وتآكل أجزاء من أسطحها، إضافة الي تراكم الأتربة على سطحها نتيجة للإهمال. قبل القيام بترميم واستكمال وتقوية الزخارف تمت عملية توثيقها وتسجيلها في سجلات خاصة ومعدة لذلك. بعد حصر وترقيم جميع اللوحات الزخرفية الجبصية في أجزاء المباني المختلفة وتوثيقها بالتصوير الفوتوغرافي بدأ العمل على إجراء أعمال الصيانة اللازمة لها. اعتمدت المحافظة على الزخارف والنقوش والتكسيات الجبصية على الأبواب والنوافذ والحوائط على مبدا المحافظة على الزخارف القديمة، والحفاظ على اللوحات الموجودة وترميمها بأقل قدر ممكن من الاستبدال. تمت الصيانة بإجراء أعمال التنظيف ومن ثم تم حقن أرضية الصور والنقوش باستخدام مواد لاصقة مالئة من خلال الشروخ والشقوق من الخلف من خلال ثقوب صغيرة عملت خصيصا لذلك وثبتت بذلك أرضية الصور واللوحات التي انفصلت عن الجدار في مكانها. تمت كذلك تقوية الأجزاء الضعيفة واستكمال الاجزاء الصغيرة التي فقدت. اما في المباني التي تم هدمها بالكامل لعدم سلامته الانشائية فقد تم تصوير الزخارف على حوائط البيوت قبل هدمها وتمت عملية إعادة تكوين لهذه الزخارف ويقصد بعملية إعادة التكوين عملية نسخ عمل فني متواصل مثل الشرفات والزخارف بناء على الصور والرسومات التوضيحية، حيث تم عمل نفس النقوش والزخارف بنفس الاشكال مرة أخرى باستخدام مواد شبيهة بالمواد الاصلية. بالنسبة للزخارف الخارجية مثل (الشرفات النجدية) و(الحدايد والحقافات) تم ترميمها وكانت الأولوية لاستبقاء العناصر الاصلية دون تدخل او إضافات الا في حالة الضرورة.

المجلس الأخضر:

هو عبارة عن مجلس في أحد المباني الموجودة في الحي، تميز بالزخارف التي زينت الجدران وباللون الأخضر الذي اكتست به اسافل الجدران، وقد تم الاهتمام به لأنه اعتبر نموذجا للمجلس التراثي القديم. ركز العمل فيه على المحافظة على شكله الأصلي بقدر الإمكان، فتمت دراسة للزخارف التي كانت موجودة بالحوائط حيث وجد فراغ بين الجبص المستخدم في الزخارف والحائط فتم حقنه بمواد مالئة ومقوية. تم عمل بعض التكسيات لتثبيت الزخارف الموجودة والتي بقيت على حالها دون اضافة عناصر جديدة عليها حيث كانت الاولوية لتثبيتها دون استعواضها. تمت صيانة للكمار (رفوف دلال القهوة) والوجار (منطقة اشعال النار) والتي وجدت عليها نقوش نجدية بحالة متوسطة فتم تنظيفها وترميمها حسب المواصفات. كذلك تمت عملية ترميم للحوائط بملء الشروخ التي كانت موجودة بالحوائط، كما تمت صيانة السقف باستبدال بعض الاخشاب التي فقدت السلامة الانشائية.

البرجين والبوابة:

كان هناك برجين وبوابة بالحي مثلوا جزءا من سور مدينة الرياض القديمة (بني في العام 1900م وكان له خمس بوابات وازيل في سنة 1950م) حيث كانت البوابات تستخدم لأغراض السلامة وكانت تفتح في النهار وتغلق في الليل اما البرجين فكان الغرض منهما اعمال المراقبة والحراسة. كانت هذه الأبراج قد بنيت على ابعاد تتراوح بين الثمانين مترا والمائتي متر واستخدمت الحجارة والطين في بناءها وكانتا تحتويان على فتحات ومنافذ لاستخدام البنادق. كان البرجين قد تهدما بالكامل عند البدء بأعمال التأهيل ولذلك تم اللجوء الى اسلوب (إعادة البناء) بالمشابهة وهي عملية يتم فيها تنفيذ أعمال إنشاء جديدة كاملة او جزئية لأجزاء او ملامح غير موجودة من موقع أو مبنى تعرض لظروف معينة أدت إلى تهدمه وذلك بهدف نسخ مظهره الذي كان يتميز به في فترة تاريخية معينة وفي نفس موقعه القديم (المحاري، 2018، 150). وإعادة البناء بالمشابهة هو أحد اساليب الحفاظ حيث يتم من خلاله إعادة بناء العنصر الذي تم فقده في عهد قريب نسبيا وارجاعه الى حالته الاصلية وذلك بسبب

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

أهميته او ندرته ويعتمد هذا النوع على المقارنة والاقتباس والتقليد لعناصر المبنى الأثري مع بعض المباني المشابهة له والتي تنتمي إلى نفس العصر وفترة الإنشاء، مع توفر الأدلة المادية والوثائقية التي تدعم هذه العملية وذلك في محاولة لاستنتاج الشكل الذي كان عليه المبنى الأثري قبل أن يتهدم أو ينهار أو يتحول إلى أطلال (مصطفي، 2009، 116). وبناء على هذا تم انشاء البرجين على نفس النسق القديم وقد استعين في هذه المهمة بالرسومات التي رفعها بعض الرحالة عن خطوط سور الرياض القديم والرسومات المتوفرة في مراجع إدارة التطوير العمراني وبرنامج المحافظة على التراث حيث توفرت صور تقريبية لأشكال الأبراج والبوابة من الداخل والخارج فتم إعادة بناء البرجين بناء على هذه الوثائق باستخدام المواد التقليدية، بحيث تكون قادرة على اعطاء مظهر مشابه للقديم كما اعيد بناء اجزاء صغيرة من الاسوار بحيث يستطيع الزائر ان يشاهد نموذجا مجسما للبرجين والسور القديم.

اعمال الشوارع والارضيات:

لقد صممت طرقات حي (الدحو) منذ زمن بعيد وقبل انتشار استعمال السيارات وغيرها من المركبات، وكانت مصممة في المقام الأول لحركة المشاة فقط. ولهذا السبب نجد شوارع الحي ضيقة ولا تتحمل الحركة المفتوحة للسيارات. وقد تبنى المشروع استراتيجية تهدف للتحكم في حركة المركبات ودخولها الى الحي وتوفير البيئة الصحية لحركة المشاة في المناطق التاريخية والتجارية بالحي وتحديد أوقات وطرق ومسارات محددة لدخول مركبات الخدمات لخدمة المحلات التجارية بالحي. أيضا تم تحديد مواقف للسيارات وأماكن للانتظار على أطراف المنطقة التراثية. تمت المحافظة على نفس مسافات الممرات والازقة الاصلية مع تركيب ارضيات للممرات والشوارع بالبلوك الخرساني وعمل تنسيق لها بشكل متكامل مع اعمال التشجير والاضاءة. صممت أماكن للجلسات العائلية وروعي توزيعها فى كافة المستويات بتوازن مع تصميمها على النسق المحايد البسيط بلمسات تراثية مبسطة. وظللت الممرات والشوارع الداخلية بعمل المظلات.

اعمال الصرف الصحي:

انحصرت عمليات التطوير التي تمت في البنية التحتية القديمة للحي قبل بدء اعمال التطوير فى محاولات تطوير فردية متتابعة ومتراكمة على مدار العقود السابقة تلبية لاحتياجات ملحة للسكان لكنها لم تكن تغييرا جذريا للنظام ككل. ولهذا السبب كانت أحد اهم التحديات فى مشروع تطوير حي (الدحو) هو الارتقاء بالبنية التحتية لتكون مواكبة لتكنلوجيا العصر الحديث، وعلى اعلى درجة ممكنة من المواصفات والجودة. وقد لبي العمل على شبكة الصرف الصحي الحالية بالمشروع المعايير الحديثة والجودة المطلوبة. وقد صممت شبكة الصرف الصحي بالمشروع بحيث يتم نقل مياه الصرف مباشرة من وحدات الخدمات داخل المباني الى شبكة من المجاري تحت الأرض متصلة بالشبكة الرئيسية للصرف الصحي بالمدينة. ووضعت غرف للتفتيش عند كل تغيير في الاتجاه وفى المواقع الاستراتيجية بحيث يسهل ذلك إمكانية إزالة العوائق واجراء الصيانات الدورية. وروعي في التصميم التدرج في جميع شبكات الصرف الصحي بالمشروع حتى تعمل سرعة انسياب مياه الصرف الصحي على التقليل من حدوث الانسدادات ومنع تشكل الروائح الكريهة.

شبكة تصريف مياه الامطار:

صممت طرق تصريف مياه الامطار بحيث تجمع بين الطرق التقليدية لصرف الامطار من اعلى السقوفات الى الأرض من خلال المزاريب الخشبية واستخدام الميول الارضية في محاكاة للوضع التقليدي. وصممت شبكة تصريف مياه الامطار بحيث تحمل ميول الطرق والممرات مياه الامطار الى مجرى مكشوف في محور الطريق يقوم بنقل المياه بدوره الى مناسيب اقل حتى يوصلها عبر مصارف الى الشبكة الرئيسية لتصريف مياه الامطار. اما فى الافنية التي تعذر توصيلها بشبكة الصرف فتم تركيب مضخات غاطسة حديثة لرفع مياه الامطار لشبكة تصريف مياه الامطار وهي مضخات صغيرة سهلة الصيانة.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

توفير مياه الشرب والري ومياه مكافحة الحريق:

بالنسبة لمياه الشرب والري ومياه مكافحة الحريق فقد تم تزويد الموقع بخزان رئيسي بالساحة الرئيسية وتم عمل وصلة من شرق الموقع متصلة بهذا الخزان للتزود بمياه الشرب في كافة وحدات الخدمات بالمشروع إضافة الى توفير مياه الري ومياه مكافحة الحريق. لقد قيس حجم الخزان بمقدار حجم استهلاك 5 أيام من استهلاك المستخدمين 850 مترا مكعبا بالإضافة الى مياه مقاومة الحريق بحجم 230 مترا مكعبا وهكذا صمم الحجم النهائي للخزان بسعة 1080 متراً مكعباً من الماء.

اعمال التوصيلات الكهربائية والخدمات:

زودت كافة المباني بأعمال التوصيلات الكهربائية للإضاءة والتكييف والاستخدامات الأخرى. وقد روعي ان تحافظ اعمال التوصيلات الكهربية والاضاءة على الشكل والطابع التراثي حيث تم إخفاء التوصيلات الكهربية مع اختيار الاشكال والألوان للمصابيح بحيث تتناسب مع الشكل التراثي للمباني. تم عمل التوصيلات الكهربائية للمباني القديمة في الارضيات والسقوفات حتى لا تضعف الحوائط. وتم تزويد المباني بوحدات حديثة شملت الحمامات، المطابخ، أجهزة الانذار، أجهزة السلامة، إضافة الى وحدات التكييف والاضاءة.

خـــاتـــمة:

نفذت أعمال المشروع على مساحة إجمالية تبلغ 40 ألف متر مربع. وهدفت اعماله في المجمل الى تأهيل وترميم 49 مبنى بأحجام مختلفة من المباني التراثية وتهيئتها لإعادة استخدامها، إضافة الى مسجدين، وثلاث معارض ثقافية ومركزاً للزوار، ومطعماً تقليدياً بمساحة تصل إلى 1550 مترا مربعا، وسبعة مقاهي و68 محلاً تجارياً، وقيصرية تضم 112 محلاً تراثيا، وسوقا للنساء. كما اشتمل المشروع على مركز للحرف التقليدية بمساحة تصل إلى 500 متراً مربعاً، و243 موقفاً للسيارات، وساحات مفتوحة وممرات للمشاة، ودورات للمياه، ومساحات إدارية في مساحة 1090 متراً مربعاً، إضافة إلى أعمال الرصف والإنارة والزراعة والنظام الإرشادي وشبكات الخدمات.

ركزت الرؤية العامة والمتكاملة للمشروع على الحفاظ على النسيج العمراني التراثي، وترميم المباني الطينية، والحفاظ على الممرات التاريخية، والتطوير المتجانس والمتوازن للحى التاريخي، وجعل الاستخدامات الجديدة للمباني التراثية متوافقة ومنسجمة تاريخيا مع الاستخدام الأصلي لها وان لا يكون لها تأثير ضار على سلامة المباني. ركزت رؤية العمل ايضا الى الحفاظ على المحال التجارية القائمة مع تحسينها وخلق تكامل بينها وبين المحال المقترح انشاءها في المباني بعد تأهيلها. اضافة الى تشجيع الخدمات التجارية الضرورية للحياة العصرية، مع تنمية مناطق المطاعم والمقاهي وزيادة أماكن الإقامة الفندقية لتشجيع السياحة وتحقيق التنمية المستدامة. راعي العمل بالمشروع احجام المباني واستخداماتها ومناطق الحركة للسيارات والمشاة حتى يكون بالإمكان الدمج بين المشاريع والمنشئات المستقبلية مع المباني التي يؤهلها المشروع دون الاخلال بالبنية التحتية ورفع كفاءتها الدورية. وقد وفر العمل بالمشروع البنية التحتية الاساسية بإعادة انشاء شبكة الشوارع وتحسينها وتأهيلها وحفظ ابعادها والعمل على توفير الخدمات واساسيات الحياة العصرية. وقد راعى العمل أيضا الحفاظ على الطابع التاريخي والثقافي للحى مع التركيز على التحكم في حركة السيارات وتظليل الممرات والشوارع من اجل توفير بيئة مريحة للمشاة وتشجيع الزوار على المشي داخل الحي.

حقق العمل في مشروع تطوير حي (الدحو) القدر الأكبر من الحفاظ على الموروث الثقافي للحي القديم سواء بالحفاظ على المباني بقدر الإمكان اومن خلال احياء صناعة الطوب الطيني المحلية، واحياء طريقة البناء القديمة باستخدامها واستخدام السقوفات الخشبية القديمة ورفع كفاءتها. عبر كل هذه الطرق حافظ المشروع على الموروث الثقافي للحي كما حافظ على اصالة طريقة البناء ومواد البناء التقليدية مع اللجوء الى خيارات مختلفة شملت التأهيل والترميم والاستبدال وإعادة البناء لبعض المباني للحفاظ على تراث الحي المادي وحفظ المباني التراثية قدر الإمكان. كما وفر مشروع تطوير حي (الدحو) اماكنا لإحياء الحرف والصناعات التقليدية في المباني التي تم تأهيلها. لبى العمل في المشروع عبر الخطوات والاستراتيجيات التي التزم بتحقيقها ما ورد في الاتفاقيات العالمية الدولية لحفظ التراث الثقافي واهمها ميثاق البندقية 1964م وميثاق نارا 1993م واللذان نصا على ضرورة الحفاظ على الموروث العمراني الثقافي مع اقل تدخل ممكن مع مراعاة رفع الكفاءة البنائية للمباني

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

التراثية واحياء الحرف والطرق الاصيلة للبناء وصناعة مواد البناء التقليدية. وبذلك خلق مشروع تطوير حي (الدحو) فرصة جديدة للحى، واستثمر أكبر قدر من الإمكانات التراثية المتواجدة فيه وحافظ عليها بالقدر المناسب الشيء الذي جعله انموذجا للتنمية المستدامة في مشاريع التراث. ومن المؤمل ان يعمل الحي بعد تشغيله على تعزيز النشاط التجاري والسياحي في المنطقة، وان يكون إضافة حقيقية للمشروع السياحي في المملكة العربية السعودية، حيث سيوفر مقصدا سياحيا تاريخيا لزوار المدينة، كما يعتبر خير تعبير عن اهتمام المملكة بالقيم الثقافية والهوية الحضارية للامة السعودية وتراثها الحضاري والعمراني.

المقترحات والتوصيات:

ختاما فان الورقة توفر بعض المقترحات والتوصيات التي من شانها ان تلفت الأنظار الى أهمية الحفاظ على المباني التراثية في البلدان العربية، وتساهم في نقل تجربة مشروع تطوير حي (الدحو) وتعميمها في المزيد من المدن العربية وتتلخص هذه التوصيات في:

1. إحياء التراث القديم بكل صوره للحفاظ عليه من الاندثار والضياع، وتحسين البنية التحتية للمباني التراثية والتاريخية وإعادة تأهيلها وتجديدها.

2. اتخاذ اعادة الاستخدام كأحد اهم استراتيجيات وأساليب الحفاظ على التراث المعماري والتراثي للمدينة العربية القديمة وبالتالي الحفاظ على الهوية الثقافية للمباني التراثية والتاريخية، ونقل رسائل ضمنية عن اهميتها وقيمتها التاريخية بما يضمن استمراريتها والحفاظ عليها للأجيال القادمة.

3. التأكيد على مشاركة الهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية في توعية المواطنين بأهمية التراث والحفاظ عليه، مع مراعاة القيم والعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمعات المحلية والتأكيد على المشاركة المجتمعية في الإعداد والتنفيذ لأعمال إعادة تأهيل المباني التراثية.

4. نشر وعي الاستثمار فى المباني التاريخية والتراثية لدى القطاعين الحكومي والخاص، وتشجيع السياحة التراثية والاستثمار السياحي لتحقيق التنمية المستدامة.

5. توطيد العلاقات الثنائية بين الدول العربية ونقل تجارب الحفاظ على التراث (مثل مشروع تطوير حي الدحو) الى مدن عربية أخرى، وإقامة مشروعات للتآخي بين المدن التقليدية على مستوى المدن العربية مما يساهم في تنشيط الدور الثقافي والتنموي للطرفين.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

الصـــور:

الصورة على اليمين تظهر حالة المباني قبل بدء اعمال الترميم ويظهر مدى التلف والضرر الذي كانت عليه الجدران، الصورة على اليسار تظهر تدعيم الحوائط بالعوارض الخشبية قبل بداية اعمال الترميم.

الصورة على اليمين تظهر اعمال ترميم الاساسات باستبدال العناصر الضعيفة من الاحجار بأخرى سليمة، والصورة على اليمين تظهر اعمال الحجر الطبيعي في الارضيات.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

الصورة على اليمين تظهر حالة الاعمدة الحجرية قبل الترميم والصورة على اليسار تظهر حالتها بعد اكتمال اعمال الترميم.

تظهر الصورتان هنا نوعا من النقوش التراثية التي وجدت على اخشاب السقف.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

الصورة على اليمين تظهر أحد المجببات قبل البدء بأعمال الترميم وفي الصورة على اليسار يظهر أحد المجببات بعد ترميمه.

الصورتان تظهران البرجين بعد اكتمال إعادة بناءهما وتظهر في الصورة الثانية الفتحات التي كانت تستخدم للإطلاق بينما تظهر زخرفة الشرفات النجدية في أعلاه ويظهر في الصورتين كذلك اتصال البرجين بالسور الذي بنى ليظهر شكل سور الرياض القديم.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

الصورة على اليمين تظهر صيانة وترميم السقوفات وفيها تظهر اخشاب الاثل وقد صفت في اول خطوات التسقيف والصورة على اليسار تظهر وضع الحصير على السقف قبل وضع طبقة الطين النهائية.

الصورة على اليمين تظهر أحد المجالس وتظهر فيها النقوشات الجدارية فى منطقة اعداد القهوة حيث يظهر الكمار (الارفف) والوجار (الموقد حيث تشعل نار القهوة) والصورة على اليسار تظهرهما بعد الترميم.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

الصورة على اليمين توضح (الطرمه) وهي تظهر في اعلى الحائط فوق الباب وقد كانت تستخدم لمعرفة هوية الزوار والصورة على اليسار تظهر الزخارف التراثية التي وجدت في بعض المباني وتظهر فيها الوردة النجدية.

الصورة على اليمين تظهر فتحات كانت تستخدم في وضع السراج او فوانيس الإضاءة عليها والصورة على اليسار تظهرها بعد ترميمها.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

الصورة على اليمين تظهر النقوش الجدارية الخارجية وتسمى (الحدايز) و(الحقافات) وكانت تستخدم لمعرفة نهاية الدور في البناء وفى الصورة على اليسار تظهر اعمال حماية اعلى الحوائط بوضع الأحجار والطين عليها قبل تغطيتها بطبقة من الرمل والجير والاسمنت وذلك لتقويتها لتتحمل تقلبات الجو من شمس ورياح وامطار.

الصورة على اليمين تظهر المزاريب الخشبية في اعلى الحوائط لتصريف مياه الامطار والصورة على اليسار تظهر فرجات التهوية في اعلي الحوائط.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

الصورة فى اليمين تظهر جزءا من الممرات في الحي بعد اكتمال اعمال التأهيل وتظهر بها الأبواب والارضيات وجزء من المظلات التي استخدمت لتظليل الممرات والصورة على اليسار تظهر المظلات بشكل اوضح.

الصورتان من المسجد وتظهر اعمال الإضاءة والتي استخدمت فيها مصابيح حافظت على الشكل التراثي للمكان وتظهر الاعمدة الحجرية.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

الصورة على اليمين تظهر الساحات الخارجية في الحي والصورة على اليسار تظهر صحن المسجد وتظهر فيهما الارضيات واعمال الإضاءة الجدارية والمعلقة.

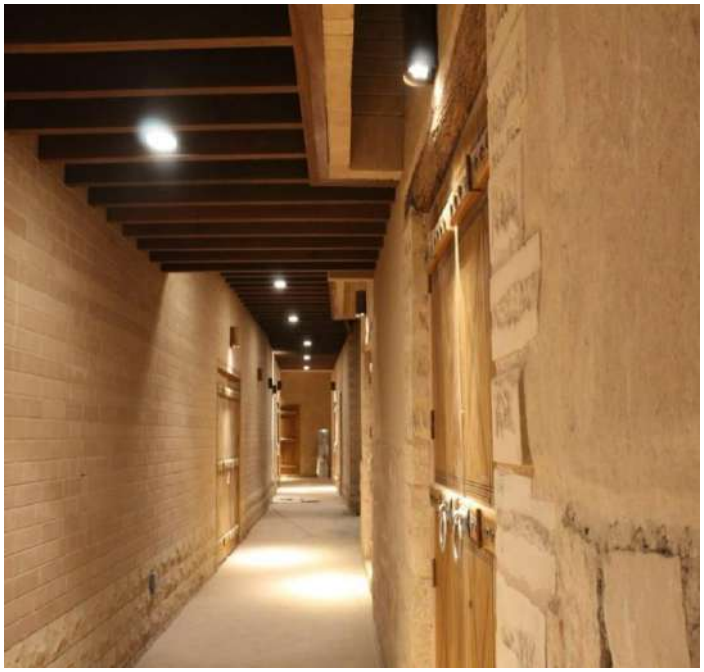

الصورة على اليمين تظهر مدخل المسجد وقد ازدان بالمصابيح التراثية والاعمدة الحجرية والصورة على اليسار تظهر بعض المحال التجارية فى الحي.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

الحواشي

[1]الأبواب: كانت الأبواب في العمارة النجدية التقليدية تصنع من خشب الاثل لقوته ومقاومته للظروف المناخية. كانت الاخشاب تقطع الى شرائح تسمى (الفلوج) وتصف جنبا إلى جنب على ثلاث عوارض من خشب الأثل. أما ما يحمل الباب فيسمى (الصاير) وكان الباب يرتكز على نقيرة من الحجر لكيلا يتآكل وكانت الأبواب تزود بمزاليج خشبية. وفي نماذج أخرى فى المدن والبلدان النجدية كانت الأبواب تزخرف زخارفا بديعة حسب مقدرة صاحب المنزل ومكانته الاجتماعية وقد يستغرق صنع الباب وزخرفته أطول من أسبوع حسب كمية الزخارف ونوعها. وقد جمعت زخرفة الابواب في هذا الطراز المعماري التقليدي بين النقش والحفر والتلوين وظهرت على اشكال هندسية او نباتية مثل المثلث والدائرة والمربع والخطوط المتقاطعة والشمس وعناقيد العنب والوردة النجدية. اما الألوان المستخدمة فتعددت ما بين الأحمر والأسود والازرق والاصفر والاخضر. وكانت هذه الألوان تستخلص من النباتات مثل قشر الرمان اليابس. وتكون الابواب في أنواع واحجام مختلفة منها أبواب الدار الرئيسية وتسمى (المداخيل) ومنها أبواب أخرى مثل باب القهوة وباب الروشن وباب الحوش وهكذا ولكل منها حجم وشكل مختلف. يجمل الباب بعناصر حديدية مثل المسامير او (الحلقة) التي يسحب بها الباب و(الخاطفة) التي تربط الاخشاب مع بعضها. وبعد ان يصبح الباب في شكله النهائي يمكن ان يوقع الصانع اسمه على الباب موثقا بذلك فنه وتاريخ صناعته وقد يكتب أيضا بعض العبارات التي تفيد الحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى وبعض الحكم والاقوال المأثورة ذات الصيغ المختصرة.

[2]الطرمه: الطرمه (بفتح الطاء وإسكان الراء وفتح الميم والهاء المهملة): وهي فتحه في الجدار تكون في الدور فوق الأرضي بارزه الى الخارج جهة الشارع، مغطاة ولها عيون يطل منها على الشارع لمعرفة الطارق وغالبا ما تكون من صندوق خشبي صغير بأسفله ثقوب توضع على جدار البناء الطيني من الخارج بحيث ينظر صاحب المنزل من خلال هذه الثقوب للزائر دون أن يراه الزائر، وهذه الفتحات تسمى في نجد (مزغار). وقد كانت الطرمه من الضروريات للبيت النجدي في الماضي اذ لا يخلو منها بيت الا في النادر. وهي توضع أما على باب الدار أو باب القهوة وقد تكون كبيرة الحجم أو صغيرة أو متوسطة حسب بناء المنزل ووظيفتها أشبه بوظيفة ما يسمى حاليا بالعين السحرية. ربما كان لفظ الطرمه تعريبا للكلمة الفارسية (طارم) وتعنى بيتا من الخشب يبني كالقبة، وربما عنت الطرم بمعنى الخرس اذ كان في امكان صاحبة البيت ان ترى من يقف عند الباب دون ان تتحدث معه ومن اسمائها ايضاً (القوتالة) أو (المشربية) وتزين أحيانا بالجص من الخارج.

[3]الروشن: كلمة روشن او روشان تعريب للكلمة الفارسية (روزن) وتعنى نافذة او كوة او شرفة. وتشير الكلمة الى عناصر معمارية مختلفة حسب الأقاليم او البلدان حيث تعرف المشربية المزخرفة بالخشب فى بعض بلدان العالم الإسلامي وفى الحجاز باسم الروشن او الروشان. والروشن في الطراز النجدي يختلف عن الروشن او الروشان في الطراز الحجازي حيث انتشر الروشن في منطقة الحجاز واصبح سمة من سمات العمارة المحلية وتميز شكله عن غيره من المناطق فهو في ذلك النمط المعماري (الحجازي) يشير الى صندوق من الخشب المزخرف والمزين بالمشغولات والكرانيش الخشبية ويستخدم كوحدة منفصلة او وحدات مرصوصة فوق بعضها البعض على الواجهات الخارجية للمباني وتكاد تطغي على المبنى بكامله في بعض الحالات ومن وظائفها المعمارية التهوية الطبيعية وتوزيع الضوء الداخل لفراغ الابنية كما ان لبروزه على واجهات المباني دور في حماية المباني من سقوط اشعة الشمس المباشرة عليها (ابوعلي، 2011، 107-117).

[4] معلومات العمل الميداني: جمع المعلومات الميدانية لهذه الدراسة المهندس (زاهر عبد الحميد ادم) الذي عمل ضمن فريق الاشراف بمشروع تطوير حي (الدحو).

[5]اعمال التوثيق: تكون في اولي مراحل مشاريع حفظ التراث وهناك أنواع عدة للتوثيق، منها التقارير الأولية، وهي تقارير فنية مصورة عن الموقع، تشتمل على اللمحة التاريخية وإحداثية الموقع والصور الفوتوغرافية ووصف مكاني ووظيفي للموقع وتقييمه وتصنيفه معمارياً بحسب استمارات تقييم المواقع التراثية، التي تتضمن عدداً من المعايير المعتمدة، مثل الأهمية التاريخية، الأهمية المعمارية، الحالة الإنشائية وقابلية الموقع للتأهيل والتطوير. والتصوير الفوتوغرافي ويشمل التصوير الأرضي والتصوير الجوي والتصوير الداخلي وتصوير تفاصيل المبنى الداخلية والخارجية، والرفع المساحي وتحديد حدود الموقع وعلاقته بالمنطقة المحيطة به، وتحديد المداخل والمخارج وعلاقاتها بالطرق وممرات المشاة والبنية التحتية والمناسيب الطبغرافية والخطوط الكنتورية، وربطه بمخطط المدينة وبمخططات التسمية والترقيم بالمنطقة.

[6]المجبب: يعرف باسم الساباط (يجمع على سوابيط وساباطات) فى العمارة الإسلامية القديمة. والساباط منتشر في الكثير من البلدان الاسلامية مثل الشام واليمن وتونس ودول الخليج عموما. وهو عبارة عن ممر مسقوف بين حائطين، يكون بين المباني أو في داخل بناء كبير، وقد يمتد بين دارين على نهج مار بينهما، وقد يمر خلال مبنى ليصل بين جهتيه. ويسقف بجذوع النخل والحصير والطين وبعضه يسقف على شكل عقود نصف دائرية، او عقود مدببة، او عقود مفصصة. وقد يكون الساباط مملوكا لصاحب أحد البيوت وقد يتشاركه أكثر من مالك وقد يسمى باسمهم او أسماء بعضهم، ويظل للمارة الحق في المرور عبره. عادة ما يكون الساباط مبلطا ومرصوفا وقد يكون مزخرفا. والساباط من سمات العمارة التقليدية في كثير من مناطق المملكة العربية السعودية، نجده في كثير من القري والاحياء التقليدية، على وجه الخصوص في مناطق الساحل الشرقي للمملكة كما في بعض قري (القطيف) كقرية (ام الحمام) التي كان يوجد بها 8 ساباطات أطلقت عليها أسماء أصحابها ولا يزال بعضها موجودا.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

المـراجــع

1. أبو علي، نايف بن نائل بن عبد الرحمن، *التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية:(دراسة حالة منطقة الحجاز)*، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية الهندسة والعمارة الإسلامية، جامعة ام القري، 2011م.

2. الاحبابى، شيماء حميد حسن، *الحفاظ العمراني المستدام في المناطق التراثية*، بغداد: مجلة كلية الهندسة، جامعة النهرين، المجلد 17، العدد 2، 2014، (ص 14-25).

3.التويجري، عبد العزيز عثمان، *التراث والهوية*، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، 2011م.

4. الحنيش، جميلة الهادي والرميح، رضا الصادق، *إعادة استخدام المبنى التاريخي والأثري ذو القيمة كمدخل للحفاظ عليه*، المجلة الدولية للعلوم والتقنية، العدد 9، يناير ٢٠١٧م، (ص 1-20).

5.الحنيش، جميلة الهادي والمنفوخ، على عبد الرحمن عبد السلام، المباني *التاريخية في المدن وأساليب الحفاظ عليها (المدينة القديمة في طرابلس)*، المجلة الدولية للعلوم والتقنية، العدد 9، ديسمبر2016م، (ص1-20).

6.الماجدي، باسم حسن هاشم، والطائي، حارث خليف: *الحفظ الوقائي المستدام للأبنية التاريخية*، المجلة العراقية للهندسة المعمارية، العدد 4، ديسمبر 2015م، (ص307-327).

7.المالكي، قبيلة فارس، *التراث العمراني والمعماري في الوطن العربي: الحفاظ - الصيانة - اعادة التأهيل*، عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2004م.

8.المحاري، سلمان احمد: *حفظ المباني التاريخية (مباني من مدينة المحرق)*، الشارقة: مطبوعات ايكروم الشارقة، 2018م.

9.المصري، مجد نجدي ناجي، *تقييم تقنيات وأساليب الترميم في فلسطين (نابلس دراسة حالة)*، أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير في هندسة العمارة بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010م.

10.النمرة، نادر جواد، *مقاربة مقترحة لإعادة تأهيل المباني الاثرية ذات القيمة في مدينة غزة (دراسة تحليلية لإعادة تأهيل مبني حمام السمرة الاثري بمدينة غزة)*، مجلة القادسية للعلوم الهندسية، المجلد 7، العدد 4، 2014م، (ص 134-160).

11. الهياجي، ياسر هاشم عماد، *نحو استراتيجية فاعلة للتوظيف السياحي في المدن التراثية العربية*، ورقة مقدمة لمؤتمر تطوير السياحة والفندقة في الوطن العربي، وقائع اعمال المؤتمر الدولي لتطوير السياحة والفندقة في الوطن العربي، جامعة الشرق الأوسط، عمان 2014م، ص359-388.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

12.باهمام، علي بن سالم بن عمر: *الخصائص المعمارية والعمرانية للمساكن التقليدية في المملكة العربية السعودية*، بحث مقدم في المؤتمر العلمي الأول (العمارة الطينية على بوابة القرن الحادي والعشرين)، جامعة حضرموت للعلوم والتكنلوجيا، جمهورية اليمن، سيئون 2000م.

13.توما، جابي، *دليل سياحي (محمية سيوة وبلدة سالي القديمة)*، القاهرة: وزارة الدولة لشئون البيئة، 2012م.

14.زريق، ثريا، *المواثيق الدولية التي ظهرت للحفاظ على التراث العالمي*، سوريا: حلب عاصمة الثقافة الإسلامية، 2006م.

15.شاهين، عبد المعز، *ترميم وصيانة المباني الاثرية والتاريخية*، القاهرة: مطابع المجلس الأعلى للآثار، 1994م.

16.صبحي، محمود جمال: *إعادة توظيف المباني التراثية بين الواقع والمأمول، دراسة حالة المباني التراثية بمركز مدينة المنيا القديم*، مجلة المنيا للهندسة والتكنولوجيا، الجزء 38، العدد1، العام 2019م، (ص 31-60).

17.عامر، شادي عكاشة محمد، *اعادة تأهيل المباني التراثية وتأثيراتها على استدامة عمليات الحفاظ (دراسة حالة لمدينتي فوة والقصير)*، مجلة جامعة الازهر القطاع الهندسي، الجزء 11، العدد 39، ابريل 2016، (ص687-697).

18. عبد الوارث، امل، *الحفاظ على المباني التاريخية وسبل توظيفها فى المدينة المصرية امثلة من القاهرة*، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ف الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، 2006م.

19.عتمة، محمد علام فوزي، *إعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين (حالة دراسية تجربة مدينة نابلس منذ 1994م)*، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية هندسة العمارة، جامعة النجاح، فلسطين، 2007م.

20.مصطفي، بسام محمد، *دور عمليات إعادة البناء في الحفاظ على المباني الأثرية والمواقع التاريخية*، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، القاهرة: الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد 10، 2009م، (ص 100-152).

21. Feilden, Bernard, *Conservation of historic building*, London: Butterworth Scientific, 1982.

22.United Nations Development Program (UNDP), Supreme Council for Antiquities: (SCA): *Rehabilitation of Historic Cairo*, December ,1997.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

References:

1.Abdel-Warith, Amal, *Preservation of Historic Buildings and Ways to Use them in the Egyptian City, (Examples from Cairo),* Thesis Submitted for a Master's Degree in Architecture Engineering, Faculty of Engineering, Assiut University, 2006.

2. Abu Ali, Nayef bin Nael bin Abdul Rahman, *Sustainable Development in Traditional Architecture in the Kingdom of Saudi Arabia: (A Case Study of Hijaz Region),* Thesis Submitted for a Master's Degree in Architecture Engineering, College of Engineering and Islamic Architecture, Umm Al-Qura University, 2011.

3. Al-Ahbabi, Shaima Hamid Hassan, *Sustainable Urban Conservation in Heritage Areas,* Baghdad: Journal of the College of Engineering, Al-Nahrain University, Volume 17, No 2, 2014, (pp. 14-25).

4. Al-Hanish, Jamila Al-Hadi and Al-Rumaih, Reda Al-Sadiq, *Reuse of the Historical and Archaeological Building of Value as an Entry Point for its Preservation*, International Journal of Science and Technology, No 9, January 2017, (pp. 1-20).

5.Al-Hanish, Jamila Al-Hadi and Al-Manfukh, Ali Abdel-Rahman Abdel-Salam, *Historical Buildings in Cities and Methods of Preservation (The Old City of Tripoli)*، International Journal of Science and Technology, No 9, December 2016, (pp. 1-20).

6. Al-Hayyji, Yasser Hashem Emad, *Towards an Effective Strategy for Tourism Employment in Arab Heritage Cities,* Paper presented to the Conference of Tourism and Hotel Development in the Arab World, Work Reports of the International Conference for the Development of Tourism and Hotel in the Arab World, Middle East University, Amman 2014, pp 359-388.

7.Al-Mahari, Salman Ahmad: *Preserving Historical Buildings (Buildings from the City of Muharraq)*، Sharjah: ICCROM publications, Sharjah, 2018.

8.Al-Majidi, Basem Hasan Hashem, and Al-Ta'i, Harith Khalif: *Sustainable Preventive Preservation of Historic Buildings*, Iraqi Journal of Architecture, No 4, December 2015, (pp. 307-327).

9.Al-Maliki, Faris Qabila, *Urban and Architectural Heritage in the Arab World: Preservation - Maintenance - Rehabilitation,* Oman: Al-Warraq for Publishing and Distribution, 2004.

10.Al-Masry, Majd Najdi Naji, *Evaluation of techniques and methods of restoration in Palestine (Nablus as case study)*، Thesis Submitted for a Master's Degree in

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

Architecture Engineering, College of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine, 2010.

11.Al-Nimrah, Nader Jawad, *A Suggested Approach to Rehabilitation of the valuable Ancient Buildings in Gaza City (An Analytical Study for the Rehabilitation of the Al-Samra Archaeological Bath Building in Gaza City),* Al-Qadisiyah Journal of Engineering Sciences, Volume 7, Issue 4, 2014 AD, (pp. 134-160).

12.Al Towijiri, Abdelaziz Osman, *Heritage and Identity*, publications of the Islamic Educational, and Cultural Organization, Rabat, 2011.

13.Amer, Shadi Okasha Muhammad, *Rehabilitation of heritage buildings and their effects on the sustainability of conservation operations (a case study of the cities of Fuwa and Al-Qusayr)*، Journal of Al Azhar University Engineering Sector, Vol 11, No 39, April 2016, (pp. 687-697).

14. Atma, Muhammad Allam Fawzi, *Rehabilitation of Historic Buildings in Palestine (a case study, the experience of Nablus since 1994),* a thesis submitted for a master's degree, Faculty of Architecture, An-Najah University, Palestine, 2007.

15.Bahamam, Ali bin Salem bin Omar: *Architectural and Urban Characteristics of Traditional Dwellings in the Kingdom of Saudi Arabia*, a paper presented at the First Scientific Conference (Mud Architecture at the Gate of the Twenty-First Century), Hadramout University of Science and Technology, Republic of Yemen, Seiyun 2000.

16.Feilden, Bernard, *Conservation of historic building*, London: Butterworth Scientific, 1982.

17.Mustafa, Bassam Mohamed, *The Role of Reconstruction in Preserving Archaeological Buildings and Historical Sites*, Journal of the General Union of Arab Archaeologists, Cairo: General Union of Arab Archaeologists, No 10, 2009, (pp. 100-152).

18.Shaheen, Abdel Moez, *Restoration and Maintenance of Archaeological and Historical Buildings*, Cairo: Supreme Council of Antiquities Press, 1994.

19.Subhi Mahmoud Gamal: *Re-employment of heritage buildings between reality and expectations, a case study of heritage buildings in the old city center of Minya*, Minia journal of Engineering and Technology 38, No1, 2019, (pp31-60).

20.Touma, Gabi, *A Tourist Guide (Siwa reserve and the old town of Sally),* Cairo: Ministry of State for Environmental Affairs, 2012.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.486
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

21.United Nations Development Program (UNDP), Supreme Council for Antiquities: (SCA): *Rehabilitation of Historic Cairo*, December ,1997.

22.Zureik, Thuraya, *the International Conventions that Emerged to Preserve the World Heritage*, Syria: Aleppo, the Capital of Islamic Culture, 2006.